



# الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الوادي



قسم اللغة العربية وآدابها

معهد الآداب واللغات

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس في اللغة العربية وآدابها

عنوان المذكرة

## البنية المكانية في الرواية الجزائرية

(رواية مملكة الفراشة لواسيني الأعرج أتموزجا)

تحت إشراف الأستاذة:

هنية فارح.

إعداد الطلبة:

إسراء فرحات حميدة.

ريحانة عبد الملك.

سهام محمودي.

صهيب رزوق.

علي عيساوي.

الموسم الجامعي: 2013 – 2014 م

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ الْعَظِيمِ

## شكر وعرفان

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، لك الحمد على أنعامنا بنعمة العقل، ونور الفهم ومنح الصبر والارادة على إتمام هذا العمل، ونقول اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت، ولك الحمد بعد الرضا.

نتقدم بأسمى التشكرات وعظيم التقدير إلى كل من يسرهم الله الأستاذة "فارح هنية" التي خففت لنا عبء هذا العمل، بنصائحها وتوجيهاتها فلها جزيل الشكر والعرفان.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل الطلبة وعمال مكتبة الكلية الذين كانوا سندا قويا لنا في الحصول على اطراجم التي استقينا منها معلومات جثنا.

ولا يفوتنا في هذا اطاقام أن نتقدم بالشكر الكبير إلى كل من ساعدنا على طباعة هذه المذكرة وإخراجها في أجل حلة، فجزاك الله سعديهم.

فلجميع منا أسمى عبارات الشكر والعرفان



مُقَدِّمَةٌ

## مقدمة

تعتبر البنية في العمل الأدبي كونها إطاراً مادياً يستوي عليه النص سواء كان نصاً مسرحياً أو قصصياً أو روائياً.

وله أهمية قصوى في تقويم النتاج الأدبي كما يعد مجالاً طبيعياً يحتضن هذه الأعمال ويكسبها أبعاداً ويعطيها دلالتها، حيث تلتحم فيها عناصر البيئة السردية كل من الزمان والمكان والسرد والشخصية حيث كانت دراستنا في هذا الموضوع حول المكان، الذي هو من بين العناصر الرئيسية في العمل الروائي حيث يعتبر العمود الفقري للنص، بدونها لا يتم هذا العمل، فالاهتمام بمكون المكان بدأ يأخذ دوره كمكون أساسي في الدراسات الحديثة والمعاصرة.

يعد عنصر المكان أحد العناصر الضرورية والمهمة في البناء الروائي سواء كان هذا البناء الروائي محاكياً للواقع أم آتياً عبر التخيل الذهني للروائي نفسه لذلك يصعب تصور العمل الروائي خالياً منه لصعوبة تصور وجود أحداث تدور في الالامكان أو الشخصيات تعتبر خارج حدود المكان، حيث تعددت مصطلحاته فهناك من يطلق عليه الحيز وهناك من يسميه الفضاء، والمكان في الرواية لا يأخذ شكله الروائي الصحيح إلا من خلال ما يرتبط به من أحداث.

وقد اخترنا هذا الموضوع الموسوم تحت عنوان "البنية المكانية في الرواية الجزائرية - رواية مملكة الفراشة لواسيني الأعرج" لعدة أسباب منها:

1- لأن عنصر المكان من العناصر الفنية المتداولة حديثاً في الدراسات النقدية.

2- إثراء الدراسات النقدية يمثل هذا الموضوع من الدراسات.

ومما دعانا إلى اختيارنا لهذه الرواية "مملكة الفراشة" كنموذج لإبراز أهمية المكان على وجه الخصوص طارحين بذلك الإشكاليات التالية:

فيما يتمثل مفهوم المكان؟ وماهي أنواعه؟ وأين تكمن أهميته ودلالته وعلاقته بالشخصية والوصف؟.

ولقد كان تناولنا لهذا الموضوع المنهج البنيوي وفق خطة ابتدأناها بمقدمة ومدخل حول البنية والرواية ويليها الفصل الاول المعنون بالمكان ودلالته ويتضمن العناصر التالية بداية بإشكالية المصطلح ثم تطرقنا إلى مفهوم المكان وبعدها تناولنا أنواعه وعلاقته بعناصر العمل الروائي والفصل الثاني يتمثل في دراسة تطبيقية مكانية في رواية "مملكة الفراشة" حيث تطرقنا إلى دراسة انواع الأمكنة في الرواية منها المغلقة والمفتوحة، وفي الأخير خاتمة الموضوع التي تضمنت اهم نتائج هذه الدراسة.

كما استعملنا المنهج التاريخي وذلك من خلال التطرق إلى حياة الكاتب الروائي "واسيني الأعرج".

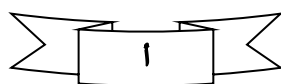
ولقد اعتمدنا في بحثنا على مجموعة من المصادر والمراجع ومن أهمها:

عبد الملك مرتاض: في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد)، شريط أحمد شريط "بنية الفضاء" في الرواية "إذا يوم جديد".

وقد واجهتنا بعض الصعوبات لإنجاز هذا البحث ومن بينها وقوعنا في تردد للخوض في دراسته.

وفي الأخير نتمنى من الله أن يوفقنا ويعيننا على إتمام هذه الدراسة والإمام بمعظم جوانب هذا الموضوع وان تكون دراستنا هذه محل اهتمام الدارسين من بعدنا ومرجعا فيما يستفيدون منه في دراسات مماثلة.

# المدخل : البنية والرواية.



- مفهوم البنية :

أ- لغة:

لقد استخدم مصطلح البنية في سياقات مختلفة وهو من الفعل "بنى"، حيث نجد له تأصيلاً في المعاجم العربية القديمة كلسان العرب، وكذا القرآن الكريم:

فقد ورد في اللسان ما يلي:

(بنى) بَنَا فِي الشَّرْفِ يَبْنُو وَعَلَى هَذَا نُوْوَلُّ قَوْلَ الحَطِيبَةِ

أَوْلَيْكَ قَوْمٌ إِنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا البِنَا

قال ابن سيده قالوا إنه جمع بُنُوَة أو بُنُوَة قال الاصمعي انشدت أعرابياً هذا البيت أحسنوا البِنَا فقال أي بُنَا احسنوا البِنَا أراد بالأول أي بُنَى والابن الولد ولامه في الاصل منقلبة عن واو عند بعضهم كأنه من هذا وقال في معتل الباء لابن الولد فَعَلَ محذوفة اللام مجتلب لها ألف الوصل قال وإنما قضى أنه من الباء لأن بَنَى يَبْنِي أكثر في كلامهم من يَبْنُو والجمع أبناء وحكى اللحياني أَبْنَاءُ أَبْنَائِهِمْ.<sup>(1)</sup>

هذا بالنسبة لما ورد عن البنية في "اللسان" أما في القرآن الكريم فقد وردت على صيغ مختلفة نذكر منها ما يلي :

- "بناها" في قوله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءَ وَمَا بَنَاهَا﴾.<sup>(2)</sup>

- "بنيان" في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَانَتْهُمْ بُنْيَانٌ مَرَّضُوصٌ﴾.<sup>(3)</sup>

ويتضح من التعريف اللغوي للبنية أنها تقوم بوظيفة الجمع والتأليف بين عناصر معينة، تنتمي لوسط خاص، وفق علاقات محددة.

<sup>(1)</sup> ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري، لسان العرب، الدار المصرية للتأليف والترجمة، د.ط، د.ت، ج18، ص 96.

<sup>(2)</sup> سورة الشمس، الآية 5.

<sup>(3)</sup> سورة الصّف، الآية 4.

## ب- اصطلاحا:

أما في الاصطلاح فهي مجموعة تحويلات تحتوي على قوانين كمجموعة، وهي مستقلة في نظامها عن الوسائط والعناصر الخارجية.

والبنية في معجم اللسانيات لبسام بركة هي: "تعاقب وحدات لغوية ذات علاقات معينة، ومثال ذلك في اللغة العربية".

(أ) العبارة الاسمية، وفيها الصفة تعقب الاسم: الكتاب الأبيض، (أداة التعريف) ال + اسم + ال الصفة.

ونجد التركيب في بعض اللغات الأخرى مثل الإنجليزية مخالف، حيث تسبق الصفة الاسم الموصوف، كما نرى في العبارة: الكتاب الأخضر، أداة التعريف (The) صفة (green) اسم (book).

(ب) ومن ذلك أيضا ما نجد فيما يختص بتركيب المقطع في اللغة العربية، فقد يكون النمط: صامت + حركة.<sup>(1)</sup>

- وخلاصة القول أن البنية هي الحالة التي تبدو فيها المكونات المختلفة لأنه مجموعة محسوسة وبمجردة منتظمة فيما بينها مترابطة ومتكاملة، حيث لا يتحدد لها معنى في ذاتها إلا بحسب المجموعة التي تنظمها.

<sup>(1)</sup> عبد القادر شرشار، تحليل الخطاب الأدبي وقضايا النص، منشورات اتحاد الكتاب العرب، د.ط، دمشق 2006، ص 77.

## - خصائص البنية:

تتميز الخصائص بثلاث خصائص وهي: الكلية والتنوع - التحويلات - الضبط الذاتي.

\* الكلية والتنوع: "وتعني التماسك الداخلي للوحدات، فهي كاملة بذاتها وليست بتشكيل عناصرها المتفرقة، لأنها كالحلية الحية تنبض بالحياة" وعليه فالبنية لا تحدّد من خلال عناصرها في وضع تراكمي سلبي، لكن عبر علاقات تلك العناصر ببعضها داخل الكل، وفي استقلالية تامة عن ما هو خارجها.

\* التحويلات: فتبين لنا الطابع المتحوّل للبنية فهي لا تستقر بفعل حركية أنساقها الداخلية، فالتحوّل يقدم لنا صورة عن طبيعة قانونها الداخلي.<sup>(1)</sup>

\* الضبط الذاتي (التنظيم الذاتي): إن للبنية القدرة على تنظيم نفسها مما يحفظ لها وحدتها وتضمن لها البقاء، وتحقق شكلا من الانغلاق الذاتي.<sup>(2)</sup>

فرغم ميزة التحوّلات التي لا تستقر البنية بفعلها إلا أنها تضبط ذاتها بعد كل تحول، مشكلة وضعاّ جديدا، وعليه يضمن الضبط الذاتي عدم حاجة البنية لما هو خارجها فعناصرها عبر علاقات خاصة تعيد تشكيلها بعد كل تحوّل، لتغلق نظامها عن مختلف الانظمة الخارجة عنه.<sup>(3)</sup>

كما صرح عبد الله الغدامي أن فكرة العلاقات في تحليل البنيوي لا تتوقف عند حد الوصف والرصد الاحصائي لخصائص النص اللغوي وأنّما هو تحليل نقدي يتحرك على أربعة منطلقات يشرحها لبيتش كالتالي:

1- تسعى البنيوية إلى استكشاف البنى الداخلية اللاشعورية للظاهرة.

2- تعالج العناصر بناء على علاقاتها وليس على أنها وحدات مستقلة.

<sup>(1)</sup> ينظر، مشري بن خليفة، حمزة قريرة الفضاء الروائي، بنية وعلامة، مجلة الاثر - جامعة قاصدي مرباح ورقلة، العدد 10/مارس/2011، ص 261.

<sup>(2)</sup> بشير تاويريت، محاضرات في مناهج النقد الادبي المعاصر، مكتبة اقرأ، الجزائر، ط1 2006، ص 12، 13.

<sup>(3)</sup> ينظر، مشري بن خليفة، حمزة قريرة الفضاء الروائي، بنية وعلامة، ص 261.

3- تركز النبوية دائما على الانظمة.

4- تسعى إلى إقامة قواعد عامة عن طري الاستنتاج أو الاستقراء وذلك لتؤسس الخاصية المطلقة لهذه القواعد.<sup>(1)</sup>

- تعريف الرواية:

الرواية: لغة:

إن الأصل في مادة "روى" في اللغة العربية، هو جريان الماء، أو وجوده بغزارة أو ظهوره تحت أي شكل من الاشكال أو نقله من حال إلى حال، ويقال رويت على أهل أروى رية قال والوعاء الذي يكون فيه الماء إنما هي المزادة سميت رواية بمكان البعير الذي يحملها وقال ابن السكيت يقال رويتُ القوم أرويهم إذا استقيت لهم ويقال من أين ريتكم أي من أين ترنؤون الماء وقال غيره الرواء الحبل الذي يُروى به على الرواية اذا غُكمت المزدتان يقال رويت على الرواية أروي رياً فأنا راو إذا شدت عليهما الرواء.<sup>(2)</sup>

- جاء في كتاب الصحاح الجوهري: "أن الرواية التفكير في الأمل ويقال من أين ريتكم بالماء؟ أي من أين تروون الماء، ورويت الحديث والشعر رواية، فأنا رواو، وتقول: انشد القصيدة يا هذا، ولا تقال أروها إلا أن تأمره بروايتها أي باستظهارها".<sup>(3)</sup>

- اذن فالرواية تعني التفكير في الامل، وتعني نقل الماء أو نقل النص على الناقل نفسه، وتدل أيضا على الخبر.

وخلاصة: التعريف اللغوي: الرواية لغة مشتقة من الفعل "روى" بمعنى الحمل والنقل.

<sup>(1)</sup> عبد الله الغدامي، الخطيئة والتكفير (من النبوية إلى التشريحية) الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط4، 1998، ص 42.

<sup>(2)</sup> ابن منظور بن مكرم الانصاري جمال الدين محمد، لسان العرب، مادة "روى"، الدار المصرية للتأليف والترجمة د.ط، د.ت، ج19، ص 64، 65.

<sup>(3)</sup> الجوهري، اسماعيل بن حماد الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور، دار العلم للملايين، بيروت، ط3: 1984، ج6، ص 2364.

اصطلاحاً: ليس من السهل الحصول على تعريف شامل لهذا الفن الدخيل على أدبنا العربي، لأن الرواية الغربية النشأة عرفت أنماط مختلفة عبر العصور قبل وصولها إلينا فسميت بالقصة الطويلة الخرافية ذات الطابع الفارسي، أما في العصور القديمة كانت معروفة بالملحمة.<sup>(1)</sup>

أما في القرن 19 عشر فعرفت بالقصة الطويلة الواقعية وقد أعطى الدارسون بعض التعاريف منها:

\* هي رواية كلية شاملة تستعير معامرها من بيئة المجتمع فتقدم مكاناً لتعايش فيه الأنواع والأساليب، وباعتبار ما يحمله المجتمع من تناقضات.

\* هي سرد قصصي نثري يرسم بحثاً اشكالياً فيقيم حقيقة العالم المتفهم في تنظيمه فيصور لنا شخصيات فردية من خلال سلسلة من الأحداث والفصول والمشاهد.<sup>(2)</sup>

ولقد صرح الدكتور عبد الملك مرتاض بصعوبة إعطاء تعريف للرواية حيث يقول:

"كما أن الرواية تتخذ لنفسها ألف وجه، وترتدي في ألف رداء، وتشكل أمام القارئ، تحت ألف شكل؛ مما يعسر تعريفها تعريف جامعاً مانعاً، ذلك لأننا نلقي الرواية نشترك مع الأجناس الأدبية الأخرى بمقدار ما تستميز عنها بخصائصها الحميمة، وأشكالها الصميمة أما بالقياس إلى اشتراكها مع الحكاية والأسطورة".<sup>(3)</sup>

<sup>(1)</sup> نور الدين سيليني، تيمة الجنس في خطاب واسيني الأعرج، مخطط ماجستير جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإنسانية، قسنطينة، 2002، ص 11.

<sup>(2)</sup> المرجع نفسه، ص 11.

<sup>(3)</sup> عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد، عالم المعرفة، د.ط، 1998، ص 11.

## الرواية كجنس أدبي:

إن الرواية تشترك مع الملحمة في طائفة من الخصائص وذلك من حيث إنها تسرد أحداثا تسعى لأن تمثل الحقيقة وتعكس مواقف الانسان وتجسد ما في العالم أو تجسد من شيء مما فيه على الأقل.

وأما اشتراكها مع الشعر فإن الرواية الكبيرة الجميلة شديدة الحرص على عهدنا هذا، على أن تكون لغة كتابتها مثقلة بالصور الشعرية الشفافة.<sup>(1)</sup>

وأما ميلها إلى المسرحية، أو اشتراكها معها في خصائص معينة واستلهاها لبعض لوحاتها الخشبية، وشخصياتها المهرجة، فإن الرواية هي أيضا، شيء قريب من ذلك لأن الرواية في أي طور من أطوارها، لا تستطيع أن تفلت من أهم ما تسميز به المسرحية، وهو الشخصية والزمان والحيز واللغة، والحدث فلا مسرحية ولا رواية إلا بشيء من ذلك.

وفي الرواية كائنات عادية، وهي تسميز بالتعامل اللطيف مع الزمان والحيز والحدث، فهي إذن تختلف عن كل الاجناس الادبية الاخرى، ولكن دون أن تبعد عنها كل البعد حيث تظل مضطربة في فلكها، وضاربة في مضطرباتها.<sup>(2)</sup>

وفي رأي النقاد يرى أن للرواية نظريتين اثنتين: نظرية رواية التحليل الخالص، ونظرية الرواية الموضوعية، ويطالب أشياع النظرية الأولى الكاتب بأن يفصل كل شيء في كتابته؛ فيعمل على ذكر أصغر التطورات لباطن النفس، وكل ما له صلة بباطن أسرارها التي تتحد طبيعة ممارستها.<sup>(3)</sup>

<sup>(1)</sup> عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية، ص 12.

<sup>(2)</sup> المرجع نفسه، ص 13.

<sup>(3)</sup> المرجع نفسه، ص 16.

## \* نشأة الرواية في الوطن العربي:

نشأة الرواية في الأدب العربي هي نشأة حديثة، ترجع إلى مطلع القرن التاسع عشر الميلادي أو قبيله، إذا ما إجتهد الباحث في تأصيل النشأة، ولقد كانت مصر "رائدة في هذا الميدان، حيث استطاعت أن تنتبه إلى هذا الفن الجديد ثم نبهت إلى ضرورة خلق مثله في مصر وفي العالم العربي".<sup>(1)</sup>

ظهرت البدايات الأولى لهذا الفن الجديد مع بداية الصراع بين التأثير بالأدب العربي القديم وبين التأثير الأوروبي الحديث، وذلك الصراع الذي أخذ شكل الظاهرة الواضحة على الحياة الأدبية في العالم العربي مع مطلع هذا القرن، ولم يكن صراعا هادئا طبيعيا كما أوضح الباحثون، بل كان يأخذ شكل معركة محتدمة وصراع قاس بين الاديين.<sup>(2)</sup>

## \* نشأة الرواية الجزائرية:

تعتبر الرواية الجزائرية جزءا من الأدب العربي عموما وللجذور المشتركة الضاربة في العمق، رغم الفروق الشكلية بين أقطار الوطن العربي، وهي فروق لا تلغي طبيعة التلاحح والتكامل فكرا وفنا، في كل الأنواع الأدبية، ومن هذه الأنواع الرواية نفسها، لاعتبارها المنبع الحضاري ومساره الانساني العام.

فالرواية الجزائرية الحديثة النشأة غير مفصولة إذن عن حداثة هذه النشأة في الوطن العربي كله مشرقة ومغربة.<sup>(3)</sup>

<sup>(1)</sup> السعيد الورقي، اتجاهات الرواية العربية المعاصرة، دار المعرفة الجامعية، د.ط، 1430 - 2009، ص 15.

<sup>(2)</sup> المرجع نفسه، ص 15.

<sup>(3)</sup> عمر بن قينة، في الأدب الجزائري الحديث، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2 2009، ص 195.

فنشأة الرواية العربية ومنها الجزائرية لم تأت من فراغ - اذن - فهي ذات تقاليد فنية وفكرية في حضارتها كما أنها ذات صلة تأثيرية ما بهذا الفن كما عرفته "أوروبا" في العصر الحديث، خصوص بعد شيوع مصطلح الواقعية.<sup>(1)</sup>

أهم ما يهمننا في الرواية الجزائرية التي كان لها الفضل الكثير في توضيح العلاقة القوية بين الفنان وواقعه من جهة... وذلك لكون أن الفن الروائي يتوفر على مساحة حديثة وأوسع على فترة زمنية أطول... كما كان للرواية الفضل في إغناء خريطتنا الادبية بنماذج روايته كانت في أغلب الاوقات طبق الاصل للإنسان العربي في الجزائر.<sup>(2)</sup>

غير أن النشأة الجادة لرواية فنية ناضجة ارتبطت برواية (ريح الجنوب) وقد كتبها (عبد الحميد بن هدوقة) في فترة كان الحديث السياسي جاريا بشكل جدي عن الثورة الزراعية فأنجزها في (5 نوفمبر 1970) تزكية للخطاب السياسي الذي كان يلوح بآمال واسعة للخروج بالريف من عزلته.<sup>(3)</sup>

ليس سرا إذن إذا أطلقنا على فترة السبعينات 1980/1970، عقد الرواية الجزائرية المكتوبة باللغة العربية، فقد شهدت هذه الفترة وحدها ما لم تشهده الفترات السابقة من تاريخ الجزائر على الاطلاق من الانجازات المختلفة في شتى الميادين، فكانت الرواية تجسيدا لذلك كله، وتعداد بسيط للأعمال الروائية التي كتبت في هذه الفترة يبرز بشكل واضح هذه الحقيقة.

- "نارونور"، "دماء ودموع"، "الخنازير"...عبد الملك مرتاض.

- "اللاز"، "الحوات والقصر"، "عرس بغل"، "العشق والموت في الزمن الحراشي"...الطاهر وطار.

- "قبل الزلزال"...علاوة بوجادي.

- "طيور في الظهيرة"...مرزاق بقطاش.

<sup>(1)</sup> عمر بن قينة، في الأدب الجزائري الحديث، ص 196.

<sup>(2)</sup> بشير بوجرة محمد، الشخصية في الرواية الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر بن عكنون، د.ط، د.ت، ص 199.

<sup>(3)</sup> عمر بن قينة، في الأدب الجزائري الحديث، ص 198.

- "رياح الجنوب"، "نهاية الامس"، "بان الصباح"...عبد الحميد بن هدوقة.

وغيرها من الروايات الاخرى التي كانت النتاج الفني الطبيعي لهذه الفترة التاريخية.<sup>(1)</sup>

ومن خلال تتبع نشوء الرواية عند العرب نلاحظ بأن الرأي يقول بأن الرواية فن غربي وما الرواية العربية إلا امتداد للرواية الغربية، وأن العرب اقتبسوها عن الغرب وهذا ما يؤكد جورجى زيدان حيث يقول: كان حظ العرب من القصص والشعر القصصي قليلا بيد أن هذا الفن (الرواية) اقتبس عن الاجانب فهم الذين جعلوا شأنًا عظيمًا للقصة، اقتبسها عنهم العرب بقواعدها ومناهجها، وحتى موضوعاتها.<sup>(2)</sup>

ونحسب أن من هذه الرؤية ترسم ملامح جزء كبير من ابداعنا الروائي العربي، ومنه الرواية الجزائرية التي اختار منها في البداية رواية (رياح الجنوب) للكاتب (عبد الحميد بن هدوقة)، وهي الرواية التي تكاد تجمع -قطعيا- آراء النقاد والباحثين على أنها البداية الفعلية لرواية جزائرية ناضجة بلسان الامة: اللغة العربية.<sup>(3)</sup>

حيث تتبعها محاولات أخرى، في شكل (رحلات) ذات طابع قصصي منها «ثلاث رحلات إلى باريس» سنوات (1852) - (1878) - (1902)، تلتها أعمال بدأت تعانق الفن الروائي بوعي قصصي، وجدية في الفكرة والحدث والشخصيات والصيغة، فكان أول جهد معتبر فيها (غادة أم القرى) لأحمد رضا حوحو، عن معاناة المرأة الحجازية ضغوط القهر والحرمات ذي الوجوه المختلفة.<sup>(4)</sup>

وعرفت الساحة الأدبية الجزائرية المعاصرة العديد من الروائيين الذين ذاع صيتهم:

- أحلام مستغانمي في ثلاثيتها: ذاكرة الجسد، فوضى الحواس، عابر سرير.

<sup>(1)</sup> ينظر، واسيني الأعرج، اتجاهات الرواية العربية في الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب. الجزائر 1986، ص 111.

<sup>(2)</sup> جورجى زيدان، تاريخ آداب اللغة العربية، مكتبة الحياة، بيروت، د.ط، 1967، ص 573.

<sup>(3)</sup> عمر بن قينة، في الأدب الجزائري الحديث، ص 196.

<sup>(4)</sup> المرجع نفسه، ص 197.

- عبد الملك مرتاض: مرايا متشظية، الحبيب السائحي، ذاك الحنين.
- عبد الله لحيلح (كراف الخطايا)، ربيعة جلطي (الذروة)، أمين الزاوي (الخنوع)، رابح فيلاي (امرأة بلا قلب)، محمد ساري (الغرق)، إبراهيم بن يونس (ميزاب والمجتمع).
- وبما أن دراستنا النقدية مخصصة لأحد أعمال الروائي، الناقد الجزائري "واسيني الأعرج" نستعرض أهم أعماله الروائية:

- 1) البوابة الزرقاء (وقائع من أوجاع رجل)، دمشق 1980، الجزائر 1982.
- 2) وقع الأحذية الخشنة، قصة مطولة، 1981.
- 3) ما تبقى من سيرة لخضر حمروش، دمشق، 1982.
- 4) نوار اللوز، بيروت 1983، الجزائر 1986 و 2001 ترجمة إلى العديد من اللغات.
- 5) الليلة السابعة بعد الألف، رمل المائة، دمشق والجزائر 1993، ترجمت إلى الفرنسية.
- 6) سيدة المقام، ألمانيا 1995 والجزائر 1997 و 2001، ترجمت إلى الفرنسية وغيرها.
- 7) طوق الياسمين، المركز الثقافي العربي الرياض وبيروت 2004.
- 8) كتاب الأمير، دار الآداب، بيروت 2005، صدرت بالعربية ولغات أخرى.
- 9) أصابع لوليتا، دبي الثقافية، 2012، دار الآداب، بيروت 2012.
- 10) مملكة الفراشة، دبي الثقافية، يونيو 2013، دار الصدى.<sup>(1)</sup>

<sup>(1)</sup> واسيني الأعرج، رواية مملكة الفراشة، كتاب دبي الثقافية، دار الصدى للنشر والتوزيع، ط1، يونيو 2013، ص 509، 510.

## - اتجاهات الرواية الجزائرية:

**1) الاتجاه الاصلاحى:** تعتبر طبيعة الفكر الاصلاحى طبيعة بورجوازية فى الجوهر مهما تجلت فى صور، وأشكال ثورية إلى حد ما، فهو فى النهاية ليس إلا ثمرة تفاقم التناقضات بين الاقطاع والجماهير، كما انه ظهر بشكل مكثف بعد الاربعينيات من هذا القرن بوجه أكثر ميلاً نحو الاستقلال الوطنى، فقد كان يظن ان حصوله قرار اصلاحى يوصله إلى الهدف المنشود فهذا الاتجاه لا يسمح له جوهره تاريخياً بالبقاء مدة اطول، كما انه يحاول الاصلاح ذات البين مقدماً دروساً فى الوعظ والارشاد<sup>(1)</sup>، وهذا طبعاً من الاسباب التى دفعت الكثير من المنظرين إلى اعتبار الاصلاح حركة رجعية بطبيعة تكونها إذ أنها تقف دائماً ضد الثورة فهى بهذا المعنى استطاعت أن تضع يدها على الجرح الحقيقى للجزائر المستعمرة، ولكن هذا الفكر قد يتحول إلى سلاح فى ايدي البورجوازية الوطنية تماشياً مع طبيعة جوهره التاريخى، إذن فاللاوضوح الذى يصاحب دائماً الفكر الاصلاحى يسقط اصحابه فى تناقضات قد يرفضونها لترعتهم الوطنية.<sup>(2)</sup>

**2) الاتجاه الرومانتيكى:** هناك من اخذ هذا الاتجاه بمعيار اجتماعى وعلى أساس انها نتاج الثورة البورجوازية بكل سلبياتها وايجابياتها، ونتاج الصدمة التى فاجأت الكتاب حين مارست البورجوازية بشكل على فدفعتهم هذه الصدمة اما إلى الثورة ضمن الوعى الرومانتيكى أو إلى الانقلاب الذاتى والعيش بعدها داخل بوتقة مظلمة ومغلقة، فهو عكس الاتجاه الاول تماماً أما موضوعاتها فهى جد متعددة<sup>(3)</sup> فقد رجع الرومانتيكيون فى سموهم بظاهرة الحب إلى فلسفة أفلاطون المثالية فى الحب والعاطفة كما أنها تبحث عن الراحة النفسية ومع قصورها النظرى لا تحبها كما تشتت بكل مثالياتها إلا فى الانتحار احتقاراً للحياة كل هذا أدى إلى اغتراب كبير فى حياة الانسان الرومانتيكى فهو لا يرى إلا البؤس والشقاء وتعالج القضايا الجوهرية كذلك واذن فلكل المظاهر التى لازمت الرومانتيكية تبريرات اجتماعية يقف على رأسها عدم فهم الواقع وبدون وعى من الحركة نفسها تحت ضغط

<sup>(1)</sup> الابراهيمى محمد البشير، عيون البصائر، ج2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر 1981، ص 32.

<sup>(2)</sup> واسين الأعرج، اتجاهات الرواية العربية فى الجزائر، ص 367.

<sup>(3)</sup> هلال محمد رغبى، الرومانتيكية، بيروت - ط 1، ص 5.

الاجواء البورجوازية بعلاقتها الانتاجية<sup>(1)</sup>، فقد هاجمت الرومانتيكية اللامساواة والاستبداد والظلم بحثاً عن العدالة داخل البنية البورجوازية فهي كانت ثورية بقدر ما تمكنت الى حد ما كشف العلاقات.<sup>(2)</sup>

**(3) الاتجاه الواقعي النقدي:** تعتبر من اكبر المدارس الادبية وهذا ما يميزه عن باقي المذاهب الادبية الكبرى بخصائصها الجوهرية فقد عاصرت الرومانتيكية واستطاعت ان تترث "وشاحها الادبي" وارتكازاً على هذا المنظور تجاوزت اطر الكلاسيكية التقليدية التي قامت على اسس التأويل<sup>(3)</sup>، فكانت الواقعية في أوروبا سارت جنباً الى جنب مع الرومانتيكية ووجدناها في الادب الجزائري عبر حقب تطوره مثلما كانت بالنسبة لتطور الرومانتيكية فقد صاحبت الثورات والانتفاضات لمنظورات الواقعية النقدية، كما يحاول معناه على التعبير عن الاشياء المجسدة كما هو مثالي في البداية في الفلسفة وظل فترة طويلة يدل بشكل عام على الاعتقاد بواقعية الافكار، حيث يعتبر "بلزاك" أباً للواقعية فقد حاول ان يطور الواقعية النقدية بتطبيقه منهج علمياً فهو موجه في الجوهر للتركيب الكلية وليس جزء منه، فبهذا اتخذت الواقعية مفاهيمها الحقيقية الواسعة لتشمل في النهاية عدة توجهات فنية تختلف في العديد من طروحاتها الجمالية والواقعية النقدية تمثل بذلك التيار المعارض لكل الحركات السابقة التي وقعت فاشلة في فهم الاسس الاقتصادية للمجتمع الرأسمالي فهي تتوقف عند هذا التصور أو تعطي حلولاً مثالية تماشياً مع الفلسفة الاشتراكية.

**(4) الاتجاه الواقعي الاشتراكي:** لم تنبع الواقعية الاشتراكية من الفراغ فهناك ظروف اقتصادية وتاريخية تعقدت فيما بينها لتفرز لنا اسلوب ومنهج واقعية اشتراكية ومن هنا تكتسب الواقعية بعدها الانساني لتصبح النتاج الشرعي للتاريخ البشري فظهور الواقعية الاشتراكية مرتبط بشكل اساسي بالمثل الثورية الاشتراكية ويصبح بناء على ذلك كله منهج يحمل أكثر من غيره من مناهج السابقة اسساً تاريخية، ومن هنا تأتي امكانيته على التعبير التي ينفرد بها عن غيره من المناهج الابداعية، فقد

<sup>(1)</sup> هلال محمد غنيمي، الرومانتيكية، ص 186.

<sup>(2)</sup> العيد يمى، الدلالة الاجتماعية لحركة الادب الرومانطيقي في لبنان بين الحرين دار الفارابي بيروت 1979، ص 22.

<sup>(3)</sup> فضل صلاح، منهج الواقعية في الابداع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة 1978، ص 5.

توصلت إلى هذه الانجازات الجمالية بفضل ارتكازها على النظرة الماركسية التي تتمثل في الاساس الفلسفي لمنهجها الابداعي فقد مهدت الثورة الاشتراكية للأديب السبل كلها لإدراك جوهر ذلك.<sup>(1)</sup>

<sup>(1)</sup> واسيني الأعرج، اتجاهات الرواية العربية في الجزائر، ص 367.

**الفصل الأول : المكان ودلالته.**

## - المكان ودلالته:

1- إشكالية المصطلح: تباينت الآراء والدراسات حول ثلاث مصطلحات متقاربة وهي: (الفضاء، الحيز، المكان) ولكل تسمية أهمية:

أ- الفضاء: وقد تبني هذا المصطلح كل من حميد لحميداني، وسعيد يقطين، وحسن مجراوي، ومنيب البوريمي، وسمر روجي الفيصل، ومحمد سويرتي، وإبراهيم جنداري، وراكر أحمد، وعواد علي.

حيث حميد لحميداني يميز بين مصطلحي (الفضاء) و (المكان) من حيث أن الأخير مرتبط بلحظات وصفه في النص السردي، وهو دائماً رهين،

- توقف سيرورة زمن الأحداث (لذا يلتقي وصف المكان مع الانقطاع الزمني) بينما نجد الفضاء يرتبط دوماً بجريان الأحداث فيه، ولا يتعلق بوصفه إلا نادراً، ولا يمكن تصور الفضاء دون تصور الحركة فيه، فالفضاء هو مجموعة الأمكنة الموجودة في النص السردي، وعلى ذلك فالفضاء أوسع وأشمل وأعم من المكان فهو شمولي.<sup>(1)</sup>

حيث يستعمل حميد لحميداني لفظ الفضاء في قوله: "إن الفضاء في الرواية أوسع وأشمل من المكان لأنه مجموع الأمكنة التي تقوم عليها الحركة الروائية المتمثلة في سيرورة الحكيم سواءً تلك التي تم تصويرها بشكل مباشر أو تلك التي تدرك بالضرورة وبطريقة ضمنية، مع حركة حكاية".<sup>(2)</sup>

هنا نستنتج بأن حميد لحميداني يرى بأن الفضاء أوسع من المكان فهو يشمل جميع الأمكنة المتواجدة في الرواية.

<sup>(1)</sup> قيس حمزة فالخ الخفاجي، المصطلح السردي في النقد الأدبي العربي الحديث، مخطوط رسالة ماجستير، جامعة بابل، تموز 2003 م/1423 هـ، ص 364.

<sup>(2)</sup> إبراهيم عباس، تقنيات البنية السردية في الرواية المغربية، منشورات المؤسسة الوطنية للإتصال والنشر والاشهار، (د.ط)، 2002، ص 32.

- ويعد الباحث المغربي الاستاذ : الدكتور سعيد علوش أول من أدخل مصطلح الفضاء إلى المعجم العربي الحديث، وذلك حسب دلالاته الجديدة، كما أشيعت في الدراسات الأدبية الغربية المعاصرة.

إذ أورد في معجمه "معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة" مجموعة من التعريفات منها:

\* يستعمل مصطلح الفضاء في السيميائية كموضوع تام يشتمل على عناصر غير مستمرة انطلاقاً من انتشارها لهذا جاءت مكونة بموضوع الفضاء باعتبار كل الحواس في سيميائية الاهتمام بالفاعل كمنتج ومستهلك للفضاء.<sup>(1)</sup>

\* تبحث سيميائية الفضاء على التحولات التي تعانها السيميائية الطبيعية بفضل تدخل الإنسان في إنتاج علاقات جديدة.<sup>(2)</sup>

\* يُقابل موضوع الفضاء جزئياً سيميائية العالم الطبيعي لأن إكتشاف الفضاء هو تكون مباشرة لهذه السيميائية.

وأكدت الدراسات الأدبية المعاصرة بأن دراسة هذا المصطلح (الفضاء) يظهر جلياً في ظاهرة الوقوف على الطلال في الشعر الجاهلي من حيث الصلة، التي تكوننا بين الشاعر والفضاء والذي ظل الهاجس الفني الذي يشبه الإنسان إليه بمجموعة من القيم النفسية والغرائزية.<sup>(3)</sup>

- ومن خلال هذه التعريفات الواردة فإن مصطلح الفضاء، هو أكثر استعمالاً في السيميائية.

- بينما حسن نجمي يعرف الفضاء بقوله "إن الفضاء الروائي مثل كل فضاء فني، يبنى أساساً على جمالية بما يعنيه ذلك من بعد وانزياح (Ecart) عن مجموعة من المعطيات المباشرة، أي مجاله هو

<sup>(1)</sup> شريط أحمد شريط، بنية الفضاء في رواية "إذا يوم جديد" مجلة الثقافة ع 115، 1995، ص 144.

<sup>(2)</sup> المرجع نفسه، ص 145.

<sup>(3)</sup> المرجع نفسه، ص 145.

حقل الذاكرة المتخيل لكنه مع هذا البعد عن الواقع الفيزيائي يظل ممتلاً في كل الأحوال، ببنية تاريخ التجربة الأدبية والذاتية للكاتب بل للقارئ أيضاً".<sup>(1)</sup>

ب- الحيز: يقول عبد الملك مرتاض في هذا الأمر: (لقد خضنا في أمر هذا المفهوم وأطلقنا عليه مصطلح "الحيز" مقابلاً للمصطلحين الفرنسي والانجليزي، "Espace, Space"، وقد حاول أن يذكر في كل مرة عرضه فيما لهذا المصطلح علة، إثارنا مصطلح (الحيز)، وليس (الفضاء) الذي يشيع في الكتابات النقدية العربية المعاصرة).<sup>(2)</sup>

- والحيز لدى غريماس "Greimas" هو الشيء المبني، (المحتوى على عناصر متقطعة) انطلاقاً من الامتداد، المتصور، هو، على أنه بُعدٌ كامل ممتلئ، دون أن يكون حلاً الاستمرارية، ويمكن أن يُدرَس هذا الشيء المبني من وجهة نظر هندسية خالصة.

- ولم يشع هذا المصطلح في الكتابات العربية، النقدية خصوصاً، والتي تعود إلى النصف الأول من القرن العشرين، لأن النقاد العرب لم ينتبهوا، يومئذ، إلى هذا المفهوم، الذي كان شائعاً، في حقيقة الأمر بين النقاد الغربيين إلى حد بعيد.<sup>(3)</sup>

ج- المكان: يعد المكان من مكونات الخطاب الروائي، فهو يمثل العنصر الأساسي الذي يتطلبه الحدث، وكذا الشخصية في الوقت نفسه إذ أنه من غير الممكن أن يقع الحدث في الفراغ وحتى يكتسي هذا الأخير مصداقية لا بد له من مكان يجري فيه وما دامت الأحداث وتغيراتها تقتضي تعدد الأماكن وتنوع تجلياتها بحسب التيمات التي تتوالى في الحكاية.<sup>(4)</sup>

<sup>(1)</sup> حسن نجمي، شعرية الفضاء، المركز الثقافي العربي، بيروت، الدار البيضاء، ط1، 2002، ص 47.

<sup>(2)</sup> عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد)، عالم المعرفة المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت 1998، ص 121.

<sup>(3)</sup> المرجع نفسه، ص 122.

<sup>(4)</sup> صليحة قصابي، حادثة الخطاب في رواية الشمعة والدهاليز لطاهر وطار، مخطوط رسالة ماجستير، جامعة المسيلة 2009، ص

لم يعد المكان في الآونة الأخيرة مجرد خلفية تجري فيها الأحداث الدرامية وإنما أصبح ينظر إليه على أنه عنصر تشكيلي من عناصر العمل الفني وأصبح تفاعل العناصر المكانية وتصادمها يشكلان بعداً جمالياً من أبعاد النص الأدبي.

هذا بالإضافة إلى أن المكان كان ولا يزال ذا قيمة كبرى نابعة من الدور الذي يقوم به في "تكوين هوية الكيان الجماعي وفي التعبير عن المقومات الثقافية"، كما أنه هو العمود الفقري الذي يربط أجزاء النص الروائي ببعضها البعض وهو الذي يسم الأشخاص والأحداث الروائية في العمق.<sup>(1)</sup>

كما أن الناقد الجزائري "عبد الملك مرتاض" الذي أعطى للمكان أهمية قصوى في العديد من دراساته، يعرفه في كتابه "تحليل الخطاب السردي" بقوله: (هو كل ما عني حيزاً جغرافياً حقيقياً من حيث نطلق حيزاً في حد ذاته، على كل فضاء جغرافي، أو أسطوري، أو كل ما يند عن المكان المحسوس كالخطوط والأبعاد، والأحجام، والأثقال، والأشياء المجسمة مثل: الأشجار، والانهار، وما يعثور هذه المظاهر الحيزية من حركة وتغيير).<sup>(2)</sup>

## 2- مفهوم المكان:

يعد المكان مفتاح من مفاتيح استراتيجية القراءة بالنسبة إلى الخطاب النقدي، ويشكل محورا من المحاور الأساسية التي تدور حولها نظرية الأدب، والمكان الروائي هو المكان المتخيل، وإن الفضاء الروائي يحتاج إلى أمكنة عديدة ذات بنية نابضة بالحركة، والفعل، ويكتسب المكان في الرواية أهمية كبيرة، ودلالة خاصة فهو ليس فقط مكاناً فنياً، وليس فقط عنصراً من عناصر الرواية، وإنما هو المكان الذي تجري فيه الحوادث، وتتحرك فيه الشخصيات.<sup>(3)</sup>

<sup>(1)</sup> المرجع نفسه، ص 182.

<sup>(2)</sup> باديس فوغالي: الزمان والمكان في الشعر الجاهلي، عالم الكتب الحديثة، قسنطينة الجزائر، ط1، 1429 هـ - 2008 م، ص 177.

<sup>(3)</sup> مهدي عبيدي، جماليات المكان في ثلاثية حنامينة، دراسات في الأدب العربي وزارة الثقافة، دمشق 2011 م، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، د.ط، ص 26.

أ- لغة: هو لفظ مشتق من مادة (م.ك.ن) ويعني الموضع.<sup>(1)</sup>

وورد في لسان العرب لابن منظور في مادة "مكن": «معنى المكان والمكانة واحد التهذيب، البيت، مكان في أصل تقدير الفعل مفعل لأنه موضع لكيونة الشيء فيه».<sup>(2)</sup>

- ولقد ورد لفظ المكان في القرآن الكريم، في قوله تعالى: ﴿فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَدَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا﴾.<sup>(3)</sup>

- هنا في هذه الآية الكريمة المكان يعني موضع كينونة الشيء وحصوله.

والمكانة: المترلة يقال هو رفيع المكان والموضع، "ج" أمكنة.

والمكانة: المكان بمعنييه السابقتين.<sup>(4)</sup>

والمكان كمفهوم هو "المكان الطبيعي، المكان الحقيقي في الواقع الخارجي المحسوس، وهذا المكان لا علاقة له بالمكان الروائي، لأنه الموضع الحقيقي الثابت

الجامد".<sup>(5)</sup>

ب- اصطلاحاً: حظيت دراسة المكان في الأعمال الروائية مكانة هامة في الدراسات النقدية المعاصرة مما جعله يحظى بأهمية بالغة لدى النقاد العرب والغرب، ولكن الجدل الذي حصل بينهم عدم ضبط معنى واحد للمكان، فأى المصطلحات هو الأنسب: الحيز، أو الفضاء، أم المكان؟.

- يرى حسن مجراوي، أن المكان، عبارة عن شبكة من العلاقات ووجهات النظر التي تنسجم وترتبط فيما بينها لتشديد الفضاء الروائي الذي ستجرى فيه الأحداث، فالمكان باعتباره مكوناً أساسياً يشكل عنصراً مهماً في البناء الروائي ينظم بنفس الدقة والكيفية التي تنظم بها العناصر الأخرى في الرواية، لذلك فهو يؤثر فيها ويقوي من نفوها وبنيتها العامة، إضافة إلى أن المكان يعبر عن مقاصد المؤلف،

<sup>(1)</sup> محمد علي بن أبي بكر عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان، ط1 سنة 1967، ص 630.

<sup>(2)</sup> ابن منظر لسان العرب، ج 13، ص 510.

<sup>(3)</sup> سورة مريم، الآية 22.

<sup>(4)</sup> مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، دار المعارف بمصر 1973/1393، ج 2، ص 806.

<sup>(5)</sup> مهدي عبيدي، جماليات المكان في ثلاثية حنامينة، ص 26.

وتغير الأمكنة الروائية سيؤدي بالضرورة إلى تغيرات على مستوى مجرى الحكى والمنحنى الدراسي الذي يتخذه.<sup>(1)</sup>

أما عبد الملك مرتاض: فيعرف المكان بقوله «إن المكان، هو الاستعمال التقليدي الذي يشيع سداجة في الدراسات النقدية الروائية».<sup>(2)</sup>

كما نرى في رأي الناقد "غاستون باشلار" من خلال دراسته جماليات المكان والتي كان لها الفضل في لفت أنظار الدراسين إلى أهمية هذا الكون الروائي، حيث أنصب البحث على معالجة المكان من الوجهة النفسية، محاولا في الآن ذاته تقديم المكان في بعده الزماني، بحيث يمنح الماضي والحاضر والمستقبل، البيت ديناميات مختلفة.<sup>(3)</sup>

في حين أن "غريماس" انطلق في مفهومه للمكان من منطلق الرؤية "Vision de l'espace"، فالفضاء النصي في رأيه وبحسب اقتراحه «موضوع مهيكّل يحتوي على عناصر متقطعة غير مستمرة، لكنها منشرة عبر امتداده وفق نظام هندسي متميز، يسهم في تصوير التحولات والعلاقات المدركة والمحسوسة بين الذوات الفاعلة داخل الخطاب السردى».<sup>(4)</sup>

في حين يؤكد هنري ميران بقوله: "لا وجود لنظرية مشكلة من فضائية حكاية، لكن هناك فقط مسار للبحث مرسوم بدقة، كما توجد مسارات أخرى على هيئة نقط متقطعة".<sup>(5)</sup>

<sup>(1)</sup> أحلام معمري، بنية الخطاب السردى، في رواية فوضى الحواس، لأحلام مستغانمي مخطوط رسالة ماجستير، جامعة ورقلة، قاصدي مرباح 2003-2004، ص 29.

<sup>(2)</sup> عبد الملك مرتاض، الميثولوجيا عند العرب، المؤسسة الوطنية للكتاب، الدار التونسية للنشر، 3 شارع زيغود يوسف، الجزائر 1983، ص 90.

<sup>(3)</sup> عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية، ص 122.

<sup>(4)</sup> باديس فوغالي، الزمان والمكان في الشعر الجاهلي، عالم الكتب الحديثة، قسنطينة، الجزائر، ط 1 1429 هـ/2008 م، ص

176.

<sup>(5)</sup> ابراهيم عباس، تقنيات البنية السردية في الرواية المغربية، ص 31.

## - أنواع المكان:

إن دراسة المكان في الرواية يحدد التنوعات المكانية التي حدثت فيها أحداث الرواية بالإضافة إلى أن يساهم في بلورة الكثير من عناصر السرد الأدبي ويختلف الباحثون في تقسيم المكان، نودّ أن نقدم مفهوم أبراهام مول وإليزابيث رومر للمكان، وهما ينطلقان من فكرة مؤداها أن الإنسان هو مركز العالم وأن المكان يحيط به من جميع جوانبه في شكل قواقع متتالية. «إن الأنا هي مركز العالم، فكيف يمكن والحال هذه أن يوجد عالم، لا أكون مركزه؟ إن العالم ينكشف ويتدرج حولي في قواقع متتابعة»، وبطبيعة الحال، فعلاقة هذه الأنا التي تحتل النواة بالمكان تتغير بتغيّر القواقع فهي أحيانا ترغب في اختراق الكثير من القواقع، وبالتالي تتوغل في المكان البعيد، وأحيانا أخرى تفضل المكوث في المكان القريب، وحرية الإنسان في التصرف بالمكان تختلف بالتأكيد من محيط إلى آخر وانطلاقا من هذا يقسم الباحثان الأمكنة إلى أربعة أنواع حسب حرية المرء فيها:<sup>(1)</sup>

1- "عندي": وهو المكان الحميم الذي يملك المرء فيه كل السلطة.

2- "عند الآخرين": شبيه بالأول في أنه يمنح الإنسان شيئا من الألفة والحميمية مختلف عنه في كون الإنسان يشعر فيه بأنه خاضع لسلطة الغير.

3- "الأماكن العامة": وهي أماكن تخضع للسلطة العامة، نشعر فيها بالحرية ولكنها حرية محدودة.

4- "المكان اللامتناهي": وهو المكان الذي نستطيع أن نمثل له بالصحراء، حيث لا يكون هذا المكان ملكا لأحد، كما أن سلطة الدولة بعيدة عنه.<sup>(2)</sup>

- من خلال ما تقدم يمكننا القول أن المكان المتحدث عنه يشمل ضمنا ثلاثة أنواع منها ما ينقسم بدوره إلى أنواع أخرى، وهذه الأنواع الثلاثة هي: المكان الطباعي، المكان الجغرافي، فضاء الدلالة.

<sup>(1)</sup> فتيحة كحلوش، بلاغة المكان قراءة في مكانية النص الشعري، مؤسسة الانتشار العربي، ط1 2008، ص 19.

<sup>(2)</sup> المرجع نفسه، ص 22.

**1- "المكان الطباعي":** ونقصد به المكان الذي يحتله النص على الصفحة، ذلك أن «الكتابة ليست تنظيماً للأدلة على أسطر أفقية ومتوازية فقط، إنما قبل كل شيء توزيع لبياض وسواد على مسند وهو في عموم الحالات الورقة البيضاء» وإذا كانت هذه القضية تعد ثانوية بالنسبة للشكل الروائي، فإنها في الحقيقة أساسية جداً بالنسبة للنص الشعري، خاصة بعد أن تجاوز الشعر العربي البنية العمودية القديمة حيث كان شكل النص ثابتاً وكنا نعرفه مسبقاً، ويدخل ضمن المكان الطباعي كل ماله علاقة بالنص وطريقة عرضه على الصفحة البيضاء بدءاً بحجم الكتاب مروراً بالورق ونوعيته ومختلف التقنيات الطباعية التي يوظفها الشاعر في تنظيم صفحاته من فراغات وحواش وألوان، وانتهاءً بالغلاف وما يحويه من رسوم وألوان، فالنص الشعري المعاصر إذن هو «جسم طباعي له هيئة بصرية، مظهرية»، وهذه الهيئة "محسوسة" بواسطة العين ومن ثمَّ وجب الالتفات إلى هذا الجسم والعناية بعناصره المختلفة لأن الجوانب التي تبدو شكلية وثانوية تسهم في إنتاج الدلالة كما سنتبين ذلك لاحقاً، ولهذا يعتبر محمد بنيس المكان الطباعي «دالاً نصياً». (1)

**2- "المكان الجغرافي":** وهو المكان الذي تدور فيه الأحداث أو المكان الذي يغري الشاعر فيتحول إلى موضوع تخيل وهو غالباً ما يجدد جغرافياً من طرف الكاتب، فإذا ذكر اسم المدينة مثلاً أو المنطقة أو الركن فنحن ندرك تلقائياً الحدود الجغرافية لهذه الأماكن، وينبغي لنا أن نشير إلى أن المكان الجغرافي يكتسب داخل النص أبعاداً نفسية واجتماعية وتاريخية وعقائدية «حتى إننا نسترجع هذه السياقات والأبعاد عند استرجاعنا للمكان نفسه، أو ما يرتبط به»، ونشير أخيراً إلى أن المكان الجغرافي يشمل بدوره أنواعاً كثيرة من الممكنة، يمكننا أن ندرجها ضمن قسمين كبيرين رئيسيين هما: مكان الألفة، ومكان الغربة، وسيأتي التفصيل في هذه القضايا. (2)

ويقسم غالب هلسا المكان إلى ثلاثة أنواع: المكان المجازي، المكان الهندسي، والمكان لتجربة معاشه.

(1) فتحة كحلوش، بلاغة المكان قراءة في مكانية النص الشعري، ص 23.

(2) المرجع نفسه، ص 24.

1- "المكان المجازي": وهو المكان الذي لا يتمتع بوجوده غير حقيقي، بل هو أقرب إلى الافتراض، وهو مجرد فضاء تقع أو تدور فيه الحوادث مثل خشبة المسرح يتحرك فوقها الممثلون،<sup>(1)</sup> فهو مرتبط بالشخصية ليعطيها زخماً في الوجود الروائي، ولهذا تكون الصفات مثل هذا المكان، من النوع الذي ندركه ذهنياً، ولكننا لا نعيشه.<sup>(2)</sup>

2- "المكان الهندسي": ويعني به المكان الذي تعرضه الرواية من خلال وصف أبعاده الخارجية بدقة بصرية، وبذلك يكثر من المعلومات التفصيلية فيتحول إلى مكان خرائطي يتكون من مجموعة من السطوح والألوان والتفاصيل التي تلتقطها العين منفصلة ولا نحاول أن نقيم معها مشهداً كلياً.<sup>(3)</sup>

ويندرج تحت هذا النوع من الأماكن المغلقة، والأماكن المفتوحة.

أ) **الأماكن المغلقة**: إن الحديث عن الأمكنة المغلقة، هو الحديث عن المكان الذي حُدِّدت مساحته ومكوناته، كغرف البيوت، والقصور، فهو المأوى الاختياري، والضرورة الاجتماعية، أو كأسيحة السجون، فهو المكان الاجباري المؤقت للخوف، أو هو الأماكن الشعبية التي يقصدها الناس لتمضية الوقت والترويح عن النفس كالمقاهي، أو هي تلك الأماكن التي تتردد عليها الطبقة المترفة الثرية لتشجيع نزواتها كالملاهي وغيرها...<sup>(4)</sup>

حيث نجد في الرواية العربية، قدراً كبيراً من الاهتمام بهذه الفضاءات المغلقة، بل نجد منها ما يحمل دلالات ورموز لدى بعض الروائيين، هذا الاهتمام سيكون منصبا على بعضها، التي سنحضرها في البيوت مثلاً، البيت من الناحية النفسية هو مكان الألفة ومركز تكييف الخيال، وعندما نتعد عنه نظل

<sup>(1)</sup> ابراهيم خليل، بنية النص الروائي، الدار العربية للعلوم (الناشرون) بيروت، ط1، 2010/1431، ص 133.

<sup>(2)</sup> عبد العزيز ميشال، الفن الروائي عند غادة السمان، دار المعارف للطباعة والنشر سوسة، تونس، ط1، 1987م، ص 47.

<sup>(3)</sup> قيس حمزة فالخ الحفاجي، المصطلح السردي في النقد الأدبي الحديث، ص 360.

<sup>(4)</sup> مهدي عبيدي، جماليات المكان في ثلاثية حنامينة، ص 43.

دائماً نستعيد ذكره ونسقط على الكثير من مظاهر الحياة المادية ذلك الاحساس بالحماية والامن الذين كانا يوفرهما لنا البيت.<sup>(1)</sup>

ومن الناحية الاجتماعية "البيت هو ركننا في العالم إنه كما يقال مرارا كوننا الأول، كون حقيقي، بكل ما للكلمة من معنى" هذا أنه يكتسي طابعا حيويا، ليس مجرد مكان نولد فيه، نعيش بين أحضانه، ونأوي إليه كل مساء بعد فراغنا من عملنا اليومي، بل امتداد لأجزاء هامة تكون شخصية الإنسان، وتمده بالمشاعر والعواطف، التي تغذي حياته، إن حضور البيت في حياة الإنسان يأخذ معنا روحيا، بعدا فلسفيا أحيانا.<sup>(2)</sup>

(ب) الأماكن المفتوحة: المكان المفتوح عكس المكان المغلق، والأماكن المفتوحة عادة تحاول البحث في التحولات الحاصلة في المجتمع، وفي العلاقات الإنسانية الاجتماعية، ومدى تفاعلها مع المكان، إن الحديث عن الأمكنة المفتوحة، هو حديث عن أماكن ذات مساحات هائلة توحى بالمجهول، كالبحر والنهر، أو توحى بالسلبية كالمدينة، أو هو حديث عن أماكن ذات مساحات متوسطة كالحي، حيث توحى بالألفة والمحبة.<sup>(3)</sup>

أو هو حديث عن أماكن ذات مساحات صغيرة كالسفينة والباخرة كمكان صغير، يتموج فوق أمواج البحر، وفضاء هذه الأمكنة قد يكشف الصراع الدائم بين هذه الأمكنة كعناصر فنية وبين الإنسان الموجود فيها.

- من هذه الأماكن ما يحقق للإنسان المودة والحب، كالحي الشعبي ومنها ما يجمله الحياة والموت والارادة والسمو والفشل والخيبة ورغم ذلك فهو مكان إيجابي للإنسان كالبحر، ومنها ما هو حاضن

<sup>(1)</sup> رشيد فريخ، شعرية الخطاب في رواية "بجنا عن آمال الغريبي"، لابراهيم سعدي، مخطوط رسالة ماجستير، جامعة منتوري قسنطينة، 2007، 2008، ص 86.

<sup>(2)</sup> المرجع نفسه، ص 86.

<sup>(3)</sup> مهدي عبيدي، جماليات المكان في ثلاثية حنامينة، ص 95.

لوجود الإنسان، الذي يخترق بذكورته العنيدة، الأرض الميتة التي يمر منها، فيحولها إلى خصب وحياة، ومنها ما يكون بفضائه اغترابا وضياعا للإنسان، وبالتالي فهو مكان سلبي كالمدينة.<sup>(1)</sup>

غير أن الأماكن المفتوحة تتحكم الشخصيات ويجري في خضمها فهو الحياة لأنها مسرح لحركة الشخصيات وتنقلاتها وتمثل الفضاءات التي تجد فيها الشخصيات نفسها كلما غادرت أماكن إقامتها الثابتة مثل: الشوارع والاحياء والمحطات وأماكن لقاء الناس خارج بيوتهم كالمحلات والمقاهي... الخ.<sup>(2)</sup>

**3- المكان لتجربة معاشه:** ويعني به مكان التجربة المعاشة، داخل العمل الروائي والقادر على إثارة ذكرى المكان عند القارئ وهو مكان عاشه مؤلف الرواية، وبعد ان ابتعد عنه أخذ يعيش فيه بالخيال، ويرى الناقد محمد برادة أن تقسيمات غالب هلسا هذه لا يمكن الاخذ بها لأن تقسيم الامكنة أو الفضاءات، إلى مجازية وغير مجازية لأنها كلها مجازية لا تساوي الواقع، والمكان داخل أي نص أدبي يصبح في النهاية نوعا من السعة المجازية كما لا يمكن أن نقول مكانا هندسيا أو مكانا معاشا لأن جميع الامكنة لها أبعاد هندسية قد يصفها الكاتب وقد لا يصفها وقد يستنبطها من خلال أساساتها الداخلية لذلك يقسم الأمكنة إلى:

1- فضاءات ممكنة حيث يمكن إرجاعها إلى مرجع معين.

2- فضاءات منخلية لا يمكن أن تعود بها إلى خارج النص أو إلى مرجع.<sup>(3)</sup>

- أما جميل شاكر وسمير المرزوقي فهما يصنفان المكان إلى:

**1- المكان الأصل:** ويطلق عليه غريماس مصطلح "Espace hétérotopique" مكان

(الإنس الحاف)، وترجم أيضا إلى (التقابل المكاني)، وهو يمثل عادة مسقط الرأس للبلبل أو العائلة.

<sup>(1)</sup> مهدي عبيدي، جماليات المكان في ثلاثية حنامينة، ص 95.

<sup>(2)</sup> حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي (الفضاء، الزمن، الشخصية)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 2009،

ص 109.

<sup>(3)</sup> قيس حمزة فالخ الخفاجي، المصطلح السردي في النقد الادبي العربي الحديث، ص 360.

2- **المكان العرضي:** ويطلق عليه غريماس مصطلح "Espace paratopique" (المكان الترشيحي الخاف) وترجم أيضا (التجاوز المكاني) وهو المكان الذي يحدث فيه الاختبار الترشيحي للبطل.

3- **المكان المركزي:** أو الرئيسي، وهو مكان ثابت، ويحدث فيه انجاز البطل للمهمة المكلف بها، أي اجتيازه للاختبار الرئيسي.

- كما كان تصنيف أستاذنا الدكتور شجاع العاني، في دراسته الرائدة في مجالها ونوعها (البناء الفني في الرواية العربية في العراق) فهو يصنف الامكنة إلى:

أ) **المكان المسرحي:** وهو يقابل (المكان المجازي)، عند النافذ غالب هلسا، وهذا المكان هو عبارة عن المكان الذي يتسم بضباية الملامح ومحدوديته، كما يتصف بالتحكيمة في تصويره، فهو مكان سلبي، خاضع للأحداث والشخصيات وتابع لهما، وهو بؤرة الصراع ومؤله من حيث التناقض والتعايش.

ب) **المكان التاريخي:** وهو المكان الذي لا ينفصل عن الزمان، وهو ما يدعوه بـ (الزمكانية)، ويتكون من العلاقة الناشئة بين الامكنة والتاريخ أو الامكنة، وتلعب هذه الثنائية الدور الأساس في حركة الأحداث ومنح الحبكة ثراءها ودلالاتها.

ج) **المكان الأليف:** وهو ذلك المكان الذي يأنف معه الإنسان ويترك في نفسه اثرا لا يمحي، كأن يكون مكان الطفولة الأولى، أو مكان الصبا أو الشباب، أو أي مكان نشأ فيه وترعرع وأصبح من مقوماته الفكرية والانفعالية والعاطفية، إذ يثير فيه هذا المكان الاحساس بالطمأنينة والامن والذكرى.<sup>(1)</sup>

<sup>(1)</sup> سمير مرزوقي وجميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة (تحليلا وتطبيقا)، ديوان المطبوعات الجامعية، الدار التونسية للنشر، الجزائر (د.ط)، 1985، ص 58.

د) المكان المعادي: وهو المكان الذي يرغب الإنسان على العيش فيه، كالسجون والمنافي، أو يشكل خطر على حياته كالساحات الوغى، فلا يشعر في هذه الأماكن بالألفية والطمأنينة والراحة، بل يشعر نحوها بالعداء والكراهية.

- أما دراسة الباحث سعد العنابي صدى لتصنيفات الأستاذ العاني إلا أنه يميز ثلاثة أصناف من المكان هي:

1- المكان الأليف: ويدعوه بـ (المكان الايجابي).

2- المكان العادي: ويدعوه بـ (المكان السلبي).

3- المكان العتبة أو المجاز: وهو المكان الانتقالي، الذي لا يمثل سوى محطة للشخصيات وهو يشبه (المكان العرضي) الذي عند بروب.

وأغلب هذه المصطلحات المتصرف فيها، التي درج عليها هؤلاء النقاد في دراسة المكان هي مصطلحات عربية جاءت متأثرة بخطى باشلار وميشال وبينور الفرنسي يوري لوتمان، ومستوحاة منه.<sup>(1)</sup>

<sup>(1)</sup> سمير مرزوقي وجميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة (تحليلاً وتطبيقاً)، ص 59.

- تقسيمات الفضاء:

يجدر بمن يبحث في "فضاء" أي نص أدبي شعريا كان أم سرديا، أن يجتهد في إلتقاط كل الجزئيات المشكلة لذلك "الفضاء"، هذه الجزئيات تتوزعها أربعة اتجاهات على الباحث أن يسلكها، وإن كان هناك من الباحثين ما يكتفي بتبني بعضها أو واحد منها فقط، وهذه الاتجاهات هي:

• **الفضاء الجغرافي:** هو مجموع الاماكن التي تجري فيها أحداث الرواية أو تخلق فوقها أخيلة شعراء شدهم الحنين إليها، والتذوا بالتعبير الجميل عنها أو بها، ولا ينبغي أن تنصرف أذهاننا هنا إلى أن الفضاء الجغرافي الذي يعني به الادب هو نفسه ما تحتفي به الجغرافيا<sup>(1)</sup> "إن الحيز الادبي - كما يقول مرتاض - ليس الجغرافيا، ولو أراد أن يكونها"<sup>(2)</sup>.

الفضاء الجغرافي في النص الادبي هو مفتاح يمكن القارئ من ولوج عالم النص ويعطيه الاذن بالتحليق في فضائه الرحب الفسيح.

- ويتولد عن طريق الحكي ذاته، وهو المساحة التي يتحرك فيها الابطال أو يفترض أنهم يتحركون فيها.<sup>(3)</sup>

• **الفضاء الدلالي:** إن الفضاء الدلالي هنا لا يعادل المكان لأنه أكبر من أن نشخصه حدود، فهو يتعلق بالمخيّلة واللغة التي توحى بدلالات تتجاوز فيها واقعية الشيء، إذ تعمل على بناء خلق جديد تضيف فيه وتحذف، تظهر وتخفي، لتضعك أمام توقعات وتمثلات جديدة يتجاوزها القارئ، لأن

<sup>(1)</sup> الاخضر عيكوس، بنية الفضاء الرعوي في الشعر العذري، مخطوط رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة، 2004، 2005، ص

37، 38.

<sup>(2)</sup> عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد، ص 123.

<sup>(3)</sup> ابراهيم عباس، تقنيات البنية السردية في الرواية المغاربية، ص 32.

الدلالة "ليست معطى جاهزا، يوجد خارج العلامة، وخارج قدرتها في التعريف والتمثيل، فالمعنى لا يوجد في الشيء، وليس محايثا له إنه يتسرب إليه عبر أدوات التمثيل".<sup>(1)</sup>

كما أنه يشير إلى الصورة التي تخلقها لغة الحكيم وما ينشأ عنها من بعد يرتبط بالدلالة المجازية بشكل عام.<sup>(2)</sup>

• **الفضاء النصي:** يمثل الفضاء النصي، المكان الذي تشغله الكتابة الروائية أو الحكائية إذ يقصد به الحيز الذي تشغله الكتابة ذاتها باعتبارها أحرف طباعية على مساحة الورق<sup>(3)</sup>، ويشمل ذلك طريقة تصميم الغلاف، ووضع المطالع وتنظيم الفصول وتغيرات الكتابة المطبعية وتشكيل العناوين.

- والفضاء النصي فضاء مكاني أيضا، لأنه يتشكل عبر مساحة معينة هي مساحة الكتاب، غير أنه محدود لا تتحرك فيه الشخصيات، وإنما هو فضاء تتحرك فيه عين القارئ، ويتم من خلاله اتصال القارئ بالمبدع عبر كل مقاطع النص بداية مع الغلاف والعنوان وصولا إلى الصفحة الأخيرة من الكتاب كما أنه يقوم بتحديد طبيعة تعامل القارئ مع النص الحكائي وتوجيهه لفهمه خاص، فهو يشكل بكل أبعاده مساحة تتحرك فيها رؤية القارئ، ذلك أنه "فضاء الكتابة الروائية باعتبارها طباعة".<sup>(4)</sup>

• **الفضاء منظور:** ويشير إلى الطريقة التي يستطيع الروائي "الكاتب"، بواسطته أن يهيمن على عالمه الحكائي بما فيه من أبطال يتحركون على واجهته تشبه واجهة خشبة المسرح.<sup>(5)</sup>

- كما ينسب الدكتور (حميد حميداني) فضل التنبيه إلى تلقي الفضاء على هذا المستوى من الفهم إلى (جوليا كريستيفا) التي قدمته على أنه شبيه بالخطبة التي يصدر عنها الراوي في توجيه أحداث الرواية،

<sup>(1)</sup> يحي الشيخ صالح، هندسة الفضاء في رواية الامير لواسيني الأعرج، مخطوط رسالة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009، 2010، ص 27.

<sup>(2)</sup> ابراهيم عباس، تقنيات البنية السردية في الرواية المغاربية، ص 32.

<sup>(3)</sup> المرجع نفسه، ص 32.

<sup>(4)</sup> حميد حميداني، بنية النص السردية، من منظور النقد الادبي، المركز الثقافي العربي للطباعة، الدار البيضاء ط1 1991، ص 56.

<sup>(5)</sup> ابراهيم عباس، تقنيات البنية السردية في الرواية المغربية، ص 32.

وإدارة حوارها، والتحكم في كل مكونات نسيجها، بيد أن دراسة الفضاء وفق هذا التصور لا يمكن أن يطبق على الشعر إلا إذا كُفِّ مع طبيعته.<sup>(1)</sup>

### - علاقة المكان بالشخصية:

الشخصية "هي أحد الأفراد الخياليين أو الواقعيين الذين تدور حولهم أحداث القصة"، وبالتالي تكون الشخصية "أحد العناصر التي يتجسد بها فحوى القصة"، وتعدُّ ركيزة الروائي الأساسية في الكشف عن القوى التي تحرك الواقع من حولنا، وعن ديناميكية الحياة وتفاعلاتها، فالشخصية من المقومات الرئيسية للرواية "فالرواية شخصية".

- والشخصية الروائية تجذب القارئ لأنه يعرف عنها أكثر مما يعرف عن كثير من المخلوقات الأخرى، فعن طريق استبطان الكاتب وعي شخصياته، يصبح كل شيء متوقعا مفاجئا، تكشف عنه نفوسها وتوضحه.<sup>(2)</sup>

- يرى لو كاتش "أن أهمية الشخصية تأتي من تمكن مبدعها من الكشف عن الصلات العديدة بين ملامحها الفردية وبين المسائل الموضوعية العامة، ومن قدرته على جعلها تعيش أشد قضايا العصر تجريدا وكأنها قضاياها الفردية المصيرية".

- ويفضي الحديث عن الشخصية الروائية حتما إلى الحديث عن شخصية البطل (الشخصية الرئيسية)، ومن المؤلف لقارئ الرواية أن يجدها تولي شخصية ما عنايتها الكبرى، "فتجعلها محور الصراع الذي هو أساس بناء الرواية والذي قد يكون ضد المجتمع أو ضد عوامل الطبيعة".<sup>(3)</sup>

<sup>(1)</sup> حميد لحميداني، بنية النص السردي، ص 60.

<sup>(2)</sup> مهدي عبيدي، جماليات المكان في ثلاثية حنامينة، ص 181.

<sup>(3)</sup> المرجع نفسه، ص 182.

والشخصية مهما انتقلت إلى أمكنة أخرى تظل مرتبطة بالمكان المحوري والمركزي، وهذا الانتقال له دوافعه لأن الإنسان لا يحتاج إلى مجرد رقعة جغرافية يعيش فيها بقدر حاجته إلى رقعة يضرب فيها بجذوره باحثاً عن هويته وكيانه.<sup>(1)</sup>

- والعلاقة بين الشخصية والبنية المكانية تقوم على علاقة تفاعل مستمر، فلم يعد المكان مجرد إطار هندسي يتواجد فيه البطل أو الشخصية، بل أصبح يؤثر في الشخصية ويحركها من ناحية الأحداث ويدفعها إلى الفعل، ووصف المكان يعني وصف لمستقبل الشخصية.<sup>(2)</sup>

- وأثناء تشكيله للفضاء المكاني الذي ستجرى فيه الأحداث سيعمل الروائي على أن يكون بناؤه له منسجماً مع مزاج وطبائع شخصياته وأن لا تتضمن أية مفارقة، وذلك لأنه من اللازم أن يكون هناك تأثير متبادل بين الشخصية والمكان الذي تعيش فيه أو البيئة التي تحيط بها بحيث يصبح بإمكان بنية الفضاء الروائي أن تكشف لنا عن الحالة الشعورية التي تعيشها الشخصية بل وقد تساهم في التحولات الداخلية التي تطرأ عليها.<sup>(3)</sup>

<sup>(1)</sup> أحلام معمري، بنية الخطاب السردي في رواية "فوضى الحواس" لأحلام مستغانمي، ص 30.

<sup>(2)</sup> المرجع نفسه، ص 32.

<sup>(3)</sup> حسن بجزاوي، بنية الشكل الروائي، ص 30.

- علاقة المكان بالوصف:

- يعد الوصف عاملا مهما من عوامل إبراز المكان، وتحديد ذلك أنه "ضوابط المكان في الروايات متصلة عادة بلحظات الوصف وهي لحظات متقطعة أيضا تتناوب في الظهور مع السرد أو مقاطع الحوار".<sup>(1)</sup>

- وبما أن المكان يُقيم عدة تقاطعات، من خلال الوصف، مع الوصفية للشخصية والوضعية السردية لها، إذ أن غزارة ما ينتج من وصف حول شخصية ما أو ما تنتجه هي حول شخصية أخرى أو حتى حول نفسها، يمنحها وضعية سردية متميزة عن الوضعية التي تحتلها في السرد، في حالة الوصف غير المركز، إذ أن تبعية الوصف حول شخصية في موضع نصي ما، من شأنه أن يخلق مفصلا في السرد.<sup>(2)</sup>

ووصف (المكان) هو تقنية إنشائية تتناول وصف أشياء الواقع في مظهرها الحسي، وهي نوع من التصوير (الفوتوغرافي) لما تراه العين عند الأدباء الواقعيين الذين استقصوا تفاصيل الأماكن والأشياء، ووصفوها بدقة، بخلاف روائي التجديد الذين لم ينظروا إلى (الأشياء) على أنها حقيقية مستقلة عن الشخصية، وإنما نظروا إليها على أنها صدى للشخصية والأحداث.<sup>(3)</sup>

- وإذا كانت (الرواية التقليدية) قد جعلت (المكان) في المحل الثاني من اهتمامها، فإن (الرواية الجديدة) قد أحلت محل الشخصية الروائية، واستعاضت عن وصف الشخصيات بالوصف الحيادي للمكان، بل وجعلته الشخصية نفسها، كي يؤدي دور الإيهام بالواقع، حين يصور أماكن واقعية.<sup>(4)</sup>

<sup>(1)</sup> حميد حميداني، بنية النص السردية، ص 62، 63.

<sup>(2)</sup> عمر عاشور، البنية السردية، البنية الزمانية والمكانية "في موسم الهجرة إلى الشمال لطيب صالح دار هومة، الجزائر (د.ط)، 2010، ص 153.

<sup>(3)</sup> محمد عزام، شعرية الخطاب السردية، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق 2005، ص 71.

<sup>(4)</sup> المرجع نفسه، ص 71.

الفصل التطبيقي: دراسة

تطبيقية للبنية المكانية

لرواية "مملكة الفراشة"

الصفحة	نوع المكان	المقطع السردي	المكان
10	مغلق	"منذ أن دخلت عمق البيت أحسست بأمان غريب".	عمق البيت
11	اختياري	"كل شيء صامت في البيت".	
12	مغلق اختياري	كان لحظات جميلة في مخزن الجار.	مخزن الجار
14	مفتوح	وشكلنا وفدا اتجه نحو البلدية.	البلدية
15	مغلق	"كان المخزن مهملا كلياً ومليئاً بالرطوبة".	المخزن
16	اختياري	"أعدنا تنظيم المخزن من جديد".	
16	مفتوح	وضعتني في المدرسة الفنية القريبة منّا.	المدرسة الفنية
17	مغلق اختياري	لم أر أبي جادا في البيت إلاّ لحظة عمله.	البيت
23	مغلق اختياري	مددت بظهري على كرسي مكتب والدي المريح.	كرسي المكتب
23	مفتوح	التي إشتريتها من سوق العتيق في كاتالونيا.	سوق العتيق في كاتالونيا
24	مغلق اختياري	ووضعتها في مكتبها الذي لا تدخله أبداً..	المكتب
27	مغلق اختياري	وأخبئها في درجي في السحري حتى تراكمت وأصبحت كثيرة.	الدرج
30	مغلق اختياري	قبل أن يشتري مخزناً في العاصمة في المرتفع المطل على البحر.	المخزن
31	مغلق اختياري	"قبر والدها الذي نقلته من العاصمة". "مقبرة يهودية أصبحت خراباً".	المقبرة
32	مفتوح	عليه أن يقطع الجسر نحو الجهة الجنوبية من المدينة.	الجسر

33	مفتوح	في المطار عانقته ثم غادرته دون أن التفت نحوه.	المطار
37	مغلق اختياري	والحياة اختزلتها سفرياته مع مخابر مؤسسته بريستول مبير الامريكية.	المخابر
39	مغلق اختياري	دفن بجانب أبناء عمومته في مقبرة وهران المسيحية اليهودية.	المقبرة
40	مغلق اجباري	بجانب قبر والدها وبعض أهلها.	القبر
43	مغلق اختياري	اتخفى في الحمام فأبقى تحت الماء الدافئ.	الحمام
43	مغلق اختياري	ثم أعود بكل حيويتي ونشاطي إلى مكثي.	مكتب
49	مفتوح	عندما يركض إلى المطار نحوك.	المطار
50	مفتوح	الذي سيأخذه إلى فندق خمس نجوم.	فندقا
50	مفتوح	يقودها نحو أقرب بار.	بار
50	مفتوح	أجمل مرقص ليلي.	مرقص
51	مفتوح	"سقطوا الجسر الرابط بين شمال المدينة وجنوبها". "الجسر اسقط منذ مدة العديد من المرات".	الجسر
52	مفتوح	أو في معبر لم يفرق فيه الحرس المتعب والخائف باستمرار...	معبر
60	مغلق اختياري	"التفت نحو درجي السري مقبرة رسائله له". "أفتح الدرج ثم أرميها هناك".	الدرج
63	مغلق اختياري	عندما كان يشتغل مع شركة بريستول مبير الأمريكية <b>Myers Squibb up Bidal</b> المتخصصة في إنتاج الأدوية.	شركة بريستول

63	مغلق اختياري	طلبو منه أن يتروى المخبر الوطني التابع للشركة (صيدال).	المخبر الوطني
63	مغلق اختياري	وينضم إلى مخبر السلام الضخم الذي كان يديره أحد الخواص.	مخبر السلام
64	مفتوح	أوقفوه ثلاث مرات في زاوية الشارع الخلفي الملتصق بيننا.	الشارع
64	مغلق اختياري	في الصباح الموالي احترق بقدره قادر مخبر صيدال.	مخبر صيدال
64	مغلق اختياري	ومخزن الأدوية الذي كان يوفر الحاجة الطبية الضرورية من أدوية وأجهزة.	مخزن
64	مغلق اختياري	يمكن أن يكون المخزن قد احترق لأنه مليء بالمواد الكيميائية سريعة الاشتعال.	المخزن
64	مغلق اختياري	مخبر السلام ليس إلا غطاء لإنتاج المخدرات.	مخبر السلام
65	مفتوح	مخبر السلام ليس إلا غطاء لإنتاج المخدرات التي يرسل بعضها للمستشفيات المتعاقدة معه لتخفيف آلام مرض السرطان.	المستشفيات
65	مفتوح	وبياع الباقي في الأسواق المحلية بكميات غريبة.	الأسواق
65	مغلق اختياري	تستورد الكثير من هذه الأقراص من مخابر صينية متخصصة في ذلك.	مخابر صينية
65	مغلق اختياري	يقال ان مخابر السلام تعاقدت مع صينيين لإنتاج ذلك محليا وتسويقه مغاربيا وعربيا وافريقيا.	مخابر السلام
65	مغلق اختياري	مرة أخرى جاءه رجل كان يعمل في مخابر صيدال.	مخابر صيدال
65	مغلق اختياري	وطلب منه أن يلتحق بسرعة بطريق عمل مخابر السلام.	مخابر السلام

65	مغلق اختياري	لكنه رفض بعد أن كان قد نقل جزءا مهما من وسائل عمله ومخبره الصغير.	مخبره الصغير
65	مغلق اختياري	لكنه رفض بعد أن كان قد نقل جزءا مهما من وسائل عمله ومخبره الصغير إلى البيت.	البيت
65	مفتوح	وأصبح تقريبا لا يخرج يتعامل مع الصيدليات الصغيرة.	الصيدليات
66	مغلق اجباري	وقادته إلى السجن على الرغم من أنه كان وراء إصلاحها ورفع أسهمها بعد أن كانت قد وصلت إلى الحضيض.	السجن
66	مفتوح	لإجراء سلسلة من العمليات في المستشفى العام.	المستشفى
66	مفتوح	لم يكن المقصود، هكذا قيل، لكن عسكري شابا كان مشرفا على مدخل الجسر.	الجسر
66	مفتوح	المعبر الثاني أكد أن الرصاصة انتقامية وجعت من طرف أحد العساكر على حاجز الجسر.	المعبر
66	مفتوح	قبل أن يطلق عليه النار حراس الطبيب، على الجسر، ويردوه قتيلا.	الجسر
68	مفتوح	لأن الذهاب نحوه، إلى الأوبرا سيحبرني على قطع الجسر الذي فجر وعوض في أجزاء منه بجسر خشبي.	الجسر
68	مفتوح	سيكون علي قطع المعابر والجسر مشيا على الأقدام، وإيقاف السيارة في مكان ما، بالضرب منه لأتمكن من العودة الليلية.	المعابر والجسر
71	مغلق اختياري	خرجت من البيت وأنا لا أعرف لماذا.	البيت
71	مفتوح	عرفت يومها لماذا أصبحت حروب شباب الأحياء المتصارعة تتم بالسيوف.	الأحياء
71	مفتوح	من خلال سوق غريبة لا أحد يعرف مساراتها.	سوق

72	مغلق اختياري	سجلت في مدرسة الساموراي للدفاع عن النفس.	مدرسة الساموراي
72	مغلق اختياري	عندما تألمت السكنينة المادة في الظلمة لمعت في يدي تحت ضوء المطبخ الموارب.	المطبخ
72	مغلق اختياري	تعلمتها في مدرسة الساموراي للدفاع عن النفس.	مدرسة الساموراي
72	مغلق اختياري	ظل أستاذي الصيني يكرر ما علينا نحن العشر بنات اللواتي التحقن بمدرسته.	مدرسته
73	مغلق اختياري	في جولاتي الفيسبوكية الليلية في مملكة الفراشة.	مملكة الفراشة
76	مغلق اجباري	فجأة نضيق ذرعا بهذا السجن.	السجن
80	مغلق اجباري	الله يرحم جاك دريد لابد أنه يتغلب الآن في قبره.	قبره
80	مغلق اجباري	نبشت قبر دريد وحاولت أن أقرأه قليلا.	قبر
81	مغلق اختياري	وهو في مخبره الصغير.	مخبره
81	مغلق اختياري	في الطابق السفلي من البيت.	البيت
81	مغلق اختياري	وعندما أصبح أبي منشغلا كليا بقضية حرق مركز صيدال لإنتاج الأدوية.	مركز صيدال
82	مغلق اختياري	سافرت من هنا للقاهرة فقط لأسمع للشيخ عايض القرني في معرض الكتاب وهو يمنحنا ما لا نعرفه في منجزه الكبير.	معرض الكتاب

83	مغلق اختياري	وقفت طويلا وراء مكتب بيع الذهب الكثير من الناس كانوا يبيعون ذهبهم.	مكتب بيع الذهب
85	مفتوح	من سوء حظه دخل في منافسة مع المرابي الأساسي في البلاد للأحصنة، المعلم عنتره اشتغل في حظيرته على مدار سنتين.	الحظيرة
89	مغلق اختياري	فجأة سمعت ذات ليلة صرخة تأتي من غرفة أخي كوزيت ماريا ركضت نحوها.	الغرفة
90	مغلق اجباري	لم نسمع بوضعه إلا عندما جاءتنا الشرطة لتخبرنا بأن رايان في السجن المركزي للمدينة وأنه سيحاكم.	السجن المركزي للمدينة
92	مغلق اختياري	انت مسؤول عن نفسك وعن عائلتك وعن صيدلية ابنتك أيضا.	الصيدلية
93	مغلق اختياري	كيف قبل هذا الرجل أن يترك مخابر ميير الشهيرة في نيويورك وباريس ويون.	مخابر ميير
96	مفتوح	حكيت لي فيرجي أنها في مرة من المرات ضاعت وهي تركض في ضيعة جدها.	الضيعة
113	مفتوح	اسمع المطر في الخارج وهو ينقر الزجاج المثل على البحر.	البحر
113	مفتوح	يتراءى لي الجسر البعيد الذي لم يبقى منه شيء الكثير	الجسر
113	مفتوح	ثم...لماذا يتفادى الناس عبور الجسر من شمال المدينة لجنوبها.	الجسر
114	مغلق اختياري	مات بابا زوربا عند العتبة الخارجية لبيتنا.	لبيتنا
116	مغلق اختياري	تشبه جرة الشاعر وافي وهو أمام بوابات جهنم الثقيلة.	جهنم
117	مغلق اختياري	ماذا رأتا وهما مرتشقتان نحو أعالي البيت ؟.	البيت

119	مغلق اختياري	صرخت في وجه أمي التي استسلمت وبقيت في البيت.	البيت
119	مغلق اختياري	بدأت ادور في مكان في باحة الدار.	الدار
119	مغلق اختياري	حتى مدير مخبر السلام الذي كان والدي يكرهه.	مخبر السلام
120	مغلق اختياري	ألم يكن من الأفضل أن يقبل بإدارة المخابر الجديدة وينسى حكاية صيدال.	المخابر
120	مغلق اختياري	رأيت صديقا له كان يشتغل معه في المخبر.	المخبر
121	مغلق اختياري	قولي لأمك أناجي لبيت العزاء.	لبيت
121	مغلق اختياري	اختر العزلة في مخبره.	مخبره
121	مغلق اختياري	في بيته على الدخول في لعبة القتلة.	بيته
121	مفتوح	خرجت من المقبرة، يتبعني كلي روكي.	المقبرة
121	مغلق اختياري	ذات فجر وجدت روكي يابسا مثل ثلج عند مدخل البيت.	البيت
121	مغلق اختياري	ظل صديق والدي يأتي ويذهب نحو بيتنا.	بيتنا
124	مغلق اجباري	صمتك قد يقودك إلى السجن.	السجن
125	مغلق اختياري	تحيلوا إنسانا ترك مخابر أمريكا وفرنسا الضخمة.	مخابر

126	مفتوح	مقتل جارتما رايسة، الروسية في سوق المدينة الذي كانت ترتاده من حين لآخر معها.	سوق المدينة
126	مغلق اختياري	اتخذت فيرجي قرارا نهائيا بأن لا تخرج من البيت.	البيت
129	مفتوح	لفتح الصيدلية بالخصوص بعد التهديدات بتزع الرخصة مني.	الصيدلية
129	مغلق اختياري	وعدتها بحل المشعلة بمجرد إعادة فتح صيدليتي.	صيدليتي
140	مغلق اجباري	سأذهب لأبصق على قبوركم.	قبوركم
141	مفتوح	نزلت إلى نهاروز القريب من بيتها في مونيكرهاوس.	نهاروز
143	مغلق اختياري	تفضل عليه غرفة أختي ماريا.	غرفة أختي
143	مفتوح	وتذهب نحو نهر المدينة.	نهر
145	مغلق اختياري	وفي بيوتهن كل المقاييس الجمالية.	بيوتهن
145	مغلق اختياري	تندرج نحو غرفة كوزيت وتنام على ضوء خافت.	غرفة كوزيت
147	مغلق اختياري	يجب أن تعرفه قبل أن ترسمه المكتبة الوطنية.	المكتبة الوطنية
147	مغلق اختياري	ان المكتبة مغلقة للصيانة والتصليح.	المكتبة
148	مغلق اختياري	هناك نية لإعادة تنظيم المكتبة.	المكتبة

150	مفتوح	إني مؤمنة من حبيبي بوريس للحفاظ عليها حتى أحميها بوضعها في البنك الوطني.	البنك الوطني
150	مغلق اختياري	يمكنك أن تجدها كلها في المعهد الثقافي.	المعهد الثقافي
150	مغلق اجباري	ما دامت المكتبة مغلقة.	المكتبة
152	مفتوح	وأمر بتسوية وضعية الصيدلية.	الصيدلية
152	مغلق اختياري	تنتفض أُمي من ركن المطبخ المطل على الصالون.	المطبخ
153	مفتوح	مع أن أعماله الكاملة موجودة في الأبليار ويستطيع أي شخص أن يحصل عليها.	لابليار
154	مغلق اختياري	وأنت ماذا تفعلين في هذا الغار؟.	الغار
154	مغلق اختياري	مازلت أركض كل يوم حتى خرجت عمري لأفتح الصيدلية.	الصيدلية
156	مغلق اختياري	لم تكن أُمي هكذا عندما كانت تدرس اللغة الفرنسية في ثانوية الكسندر دوما.	ثانوية الكسندر دوما
158	مغلق اجباري	سأذهب لأبصق على قبورهم.	قبورهم
159	مغلق اختياري	كنت في المطبخ أعد القهوة.	المطبخ
162	مغلق اختياري	أو طيب عالمي حضر خصيصا لإجراء عمليات معقدة والعودة إلى مستشفى.	مستشفى
162	مفتوح	قلت لها قبل التزول إلى الصيدلية.	الصيدلية

162	مغلق اختياري	من الأحسن أن تترلي لصيدليتك.	لصيدليتك
162	مفتوح	جاء في الصيدلية.	الصيدلية
162	مغلق اختياري	تركتها تفعل ما تريده في الصالون.	الصالون
162	مغلق اختياري	وفي غرفتها الحميمة التي لا يدخلها أحد غيرها.	غرفتها
163	مغلق اختياري	اتخذت قرار نزع كل صور والدي لتحرير البيت من أنفاسه.	البيت
163	مغلق اختياري	فجأة أصبحت لوحة بوريس فيان الطويلة تتصدر الصالون.	الصالون
163	مغلق اختياري	أفرغت الحيطان ما عدا حائط المكتبة.	المكتبة
163	مغلق اختياري	لملمتها كلها ووضعتها في زاوية من غرفتي.	غرفتي
164	مغلق اجباري	سأذهب لأبصق على قبورهم.	قبورهم
165	مغلق اختياري	مخابر الأدوية التي كان يشتغل فيها.	مخابر الأدوية
166	مغلق اختياري	ومع ذلك كان بابا زوربا غارقا في مخابره.	مخابره
166	مفتوح	يومها في المقبرة رأيت حقدا كبيرا في عيني مدير مخابر السلام.	المقبرة
167	مغلق اختياري	كل منا مثل حروف يقودونه نحو المسلخ.	المسلخ

167	مفتوح	حتى أي نسيت أن أنزل للصيدلية.	للصيدلية
167	مغلق اختياري	وعلي أن أنزل لأبقي الصيدلية مفتوحة.	الصيدلية
167	مغلق اختياري	عندما عدت فجرا إلى البيت وجدت أُمي على سرير.	البيت
169	مغلق اجباري	لكنه حيٌّ وحتما سيخرج يوما من سجنه.	سجنه
169	مغلق اجباري	عشرون سنة حبسا ليست شيئا كبيرا.	حبسا
170	مفتوح	ليس نهر أوزا القريب من بيتها.	نهر أوز
170	مغلق اختياري	هي السيارة نفسها التي رأيتها ليلة موته على عتبة باب البيت الخارجي.	البيت
171	مغلق اختياري	انسحب نحو غرفتي.	غرفتي
171	مغلق اختياري	بالخصوص تلك التي كانت تطرز غرفة نومها.	غرفة
171	مغلق اجباري	لا أريد أن أتبعه نحو ظلمة قبره.	قبره
172	مغلق اختياري	خبأت بعض الصور التي لم نخرقها في المطبخ.	المطبخ
172	مغلق اختياري	كلما إشتقت لأبي انزلت في غرفتي.	غرفتي
172	مغلق اختياري	إنها مساعدته في رحلاته عندما كان يعمل في مخابر.	مخابر

173	مغلق اختياري	تعبت وكدت أغلق الصيدلية لولا مساعدة جاد.	الصيدلية
175	مفتوح	مري عليّ على العيادة.	العيادة
175	مفتوح	كلمة البارحة طويلا في المستشفى وتفهمني.	المستشفى
176	مفتوح	مليء بصور بوريس مع أورسولا كوبلر على البحر.	البحر
176	مفتوح	أو هي معه في مقاهي سان جرمان.	مقاهي
176	مفتوح	اشترته من باريس من سوق سانتوان العتيق.	سوق سانتوان
176	مغلق اختياري	كان يأخذها معه من حين لآخر يقضي وقته بين المخابر.	المخابر
177	مفتوح	وتقضي هي وقتها بين المكتبات والمتاحف.	المكتبات
177	مفتوح	زارت في وقت سابق كل أماكن باريس.	باريس
177	مغلق اختياري	زارت مخبأه.	مخبأه
177	مغلق اختياري	كانت كلما وقفت في الصالون التي توفي فيها وهو يرى عرض الفيلم المقتبس تصاب بحالة حزن.	الصالون
177	مفتوح	ثم تجلس في مقهى لدوماغو.	مقهى
177	مفتوح	في تلك الزيارة اشترت من السوق للألبوم.	السوق
179	مغلق اختياري	انذقت في غرفتي وتركتها ينهيان عملهما.	غرفتي
180	مفتوح	حبيبي فاوست على حنون وكثرة حماقاته والصيدلية.	الصيدلية
181	مفتوح	عندما عدت من الميناء كنت متعبة.	الميناء
181	مفتوح	المستشفى نفسه لم يعد قادرا على الاستواء.	المستشفى
181	مغلق اختياري	عندما عدت من شططي اليومي في الصيدلية.	الصيدلية

181	مغلق اختياري	لم أعرف البيت نهائيا.	البيت
181	مغلق اختياري	فتحت لي فيرجي الباب وقادتني من يدي نحو غرفتها.	غرفتها
181	مفتوح	إن غرفتي اصبح لها الآن معنى خاص.	غرفتي
182	مفتوح	كيف نقلتها الحروف الهاربة من شارع سان جرمان إلى الحقيقة.	شارع سان جرمان
182	مفتوح	في الثانية كانت برفقته في مقهى لدوماغو.	مقهى
183	مفتوح	وفي خامسة كانا على حافة بحيرة هود سون.	بحيرة
183	مفتوح	في صورة ثامنة كان يتجولان في حي من أحياء مونمارت الجميلة وفي ساحة الفنانين وهي معه في أحياء برازيلية فقيرة.	أحياء مونمارت
183	مفتوح	في صورة ثامنة كان يتجولان في حي من أحياء مونمارت الجميلة وفي ساحة الفنانين وهي معه في أحياء برازيلية فقيرة.	ساحة الفنانين
183	مفتوح	في صورة ثامنة كان يتجولان في حي من أحياء مونمارت الجميلة وفي ساحة الفنانين وهي معه في أحياء برازيلية فقيرة.	أحياء برازيلية
183	مغلق اختياري	وفي فيلا قديمة.	فيلا
183	مفتوح	تأكد لي نهائيا وأنا اتفحص الصور بدقة وكأني في معرض.	معرض
185	مغلق اختياري	ثم دخلت إلى غرفتي ونمت.	غرفتي
187	مغلق اجباري	طوال فترات سجنه لم تتمكن من رؤية أخي ريان.	سجنه

187	مغلق اجباري	وبكي طويلا قبل أن يتدحرج نحو زنزانته.	زنزانته
187	مغلق اجباري	كرة واحدة سألني عن قبر والدي.	قبر
187	مفتوح	قلت له في المقبرة العليا في شمال المدينة.	المقبرة
187	مغلق اجباري	طلب مني أن أشتري زهوراً وأضعها على قبره.	قبره
187	مغلق اختياري	لقد ماتتا في اللحظة التي غادرت فيها البيت.	البيت
188 189	مغلق اجباري	"قيل لنا بعد وساطات كثيرة من المدير وبعض عماله في السجن أنه رضي أخيراً وقبل برؤيتنا". "ما بعد هذا اسمه السجن المؤبد والاعدام".	السجن
189	مفتوح	اعرف اللي قتل مربي خيول القصر الجمهوري.	القصر الجمهوري
190	مفتوح	مول سامي واخواته الذي انتصب وسط المدينة.	وسط المدينة
190	مفتوح	يقال أن صحابه شخصية من جنوب البلاد.	جنوب البلاد
190	مفتوح	كان مسيطر على سوق التمور.	سوق التمور
190	مفتوح	لأن موعدها مع البنك كان قد حان.	البنك
190	مغلق اختياري	قلبي يؤلمني كثيرا لازم ارجع إلى البيت.	البيت
190 190 191	مفتوح	"موعدي مع البنك اقترب". "لماذا البنك يا أمي". "اتفقت مع البنك ان يستلموا الأعمال كاملة لبوريس فيان".	البنك

191	مغلق اختياري	وأنه لا داعي لأن تتعب نفسها بكل هذا الركض نحو البيت.	البيت
191 191 192	مفتوح	"ثم البنك". "فقد كانت فيرجي مصممة على الذهاب إلى البنك". "إذ لا أحد يملك حق كسر الخزانات الحديدية الثقيلة في البنك".	البنك
192	مغلق اختياري	أفهمتها أنه إذا احتاجني أنا بالصيدلية.	الصيدلية
192	مغلق اختياري	أو في الركض بين المؤسسات والمخابر.	المؤسسات
193	مغلق اختياري	تركت جاد بقية اليوم وحيدة في الصيدلية.	الصيدلية
193	مفتوح	بكيث طويلا في صمتها الذي فرضته على نفسها منذ عودتها من البنك.	البنك
194	مفتوح	شعرت فجأة برعشة داخلية كأني كنت في بحر.	بحر
196	مفتوح	كانت شاحنة جدا منذ أن عادت من البنك.	البنك
196 196 199	مغلق اختياري	"قامت بتثاقل ومشيت نحو غرفتها". "من عمق غرفة نومها التي أصبحت دافئة". "بدأ الصوت بينما هي في فضاء الغرفة المعطر بالخزامى".	الغرفة
199 200 200	مفتوح	"وتخلص ديف من يدي وفي بتجاه الرصيف الآخر من الجسر". "ويحول كل شيء إلى كتلة من رماد ويطوح بها كل قواه في أعالي الجسر". "كنا في الجهة الجنوبية للجسر".	الجسر

200	مفتوح	"عندما التفت إلى الورااء لم نرى الجسر". "ما أجملك ياما... تريدان الرجوع إلى الجسر".	الجسر
200	مغلق اختياري	لا أريد أن أدخل إلى البيت الآن.	البيت
201	مفتوح	الرقصة رقصناها على الجسر.	الجسر
201	مفتوح	ثم ركضنا نحو بار صغير كان اسمه بار المكريدوصاء.	بار
201	مفتوح	وفي حملة التعريب غير اسمه ببار أبي نواس.	بار أبي نواس
201	مفتوح	يبدو أن الحالة سحته على الجسر الليلة.	الجسر
201	مفتوح	لم نسمع شيئاً كنا نمشي في الشارع.	الشارع
204	مفتوح	سأجعلها وحيدة داخل القسوة وسيعود لها خوف الجسر.	الجسر
204	مفتوح	لا أحد يرافقها نحو الأسواق الشعبية.	الأسواق الشعبية
204	مفتوح	"لكن ديف تركني يا أمي معلقة على منتصف الجسر".	الجسر
204		"وابتسامة العريضة عندما أصبحنا خارج الجسر".	
205		"رأيتك ترقصين مع ديف على جسر العشاق".	
205		"الجسر الذي بناه الرئيس الأوحد في البلاد".	
206	مغلق اجباري	اعتذر حبيبي أن تركتك وحدك تركضين بين إدارة السجون.	إدارة السجون
206	مغلق اجباري	ومستشفى الأمراض العقلية.	مستشفى الأمراض العقلية
206	مغلق اجباري	لا شيء يا بما الوضع هو هو في السجن.	السجن

206	مغلق اجباري	يسحب نحو مستشفى الأمراض العقلية المتصق بالسجن.	مستشفى الأمراض العقلية
206	مغلق اجباري	مازلت أركض وراء المجنون بوريس ولو رحت معك إلى السجن.	السجن
207	مفتوح	وهما على متن قطار قديم كان يقطع في صحراء كاليفورنيا.	صحراء كاليفورنيا
208	مفتوح	أردت فقط أن أذكرك بأننا الليلة تشتغل الصيدلية.	الصيدلية
209	مفتوح	كل صيدليات شمال الجسر محبرة على الغلق.	شمال الجسر
209	مفتوح	اجبرونا فقط على كتابة تلفون الاتصال على زجاج الصيدلية الخارجي.	الصيدلية
210	مغلق اجباري	أرجوك إذا تحسن وضعه أن تخرجه من سجنه.	سجنه
212	مفتوح	ضحيج هذا القطار يزعجني ويحرمني من تذوق جمال كاليفورنيا البحري.	كاليفورنيا
212	مفتوح	أشم عطر الجبال العالية والأشجار ورائحة البحر.	البحر
213	مفتوح	هذه غرفتها من مدينتها الصغيرة المتصقة بها.	غرفتها
214	مفتوح	وسقط الجسر الثاني في مدينة قلبي.	الجسر
215	مفتوح	غاب فجأة في المنطقة المسيحة حيث الصيدلية.	الصيدلية
215	مغلق اختياري	الذين كانوا يؤخذون من بيوتهم بالقوة فجرا.	بيوتهم
215	مفتوح	ثم نزل إلى محطة القطار القديمة.	محطة القطار
217	مغلق اختياري	مع أني في الأيام الأخيرة غرقت في مرض أمي وموتها في الصيدلية التي استطعت إنقاذها بشق الأنفس.	الصيدلية

218	مفتوح	أنزل إلى أصدقائي فرقة ديوجاز الذين كانوا يحضرون لمهرجان موسيقى الجاز العالمية في افريقيا الجنوبية.	افريقيا الجنوبية
219	مفتوح	كان وجه فاوست يبدو رائقا إذا تمتد وراءه الكنيسة.	الكنيسة
221	مفتوح	شعرت بالرغبة في الحياة عندما وجدت حبيبي بوريس في طريقي.	طريقي
222	مفتوح	ولكنك خبأته في البنك الوطني.	البنك الوطني
222	مغلق اختياري	هم دفعتي إلى طلب التقاعد من عملي الذي كنت أحبه بقوة.	عملي
224	مفتوح	فكرت أن أضعها بين يديه وأهرب نحو البحر.	البحر
224	مفتوح	أحب البحر لأنه ملجأ أي أنا وديف.	البحر
224	مفتوح	الحرب الأهلية التي توقفت على الرغم من بقاء المعابر.	المعابر
227	مفتوح	سأذهب لأبصق على قبورهم.	قبورهم
228	مغلق اجباري	وزارة الثقافة والسياحة من جهة ودار الأوبرا الوطنية.	وزارة الثقافة والسياحة
231	مغلق اختياري	رأيت زاوية سيدي الخلوي 01 وأمي في عمقها جد حزينة.	زاوية سيدي الخلوي
231	مغلق اختياري	بعدها لم أعد أرى شيئا سوى الأنوار اللذيذة التي ارتسمت في وقت مبكر على نافذة المطبخ المطلة على البحر.	المطبخ
231	مفتوح	نافذة المطبخ المطلة على البحر راسمة حالة كبيرة حول كاتدرائية أمنا مريم المدلية.	البحر
232	مغلق اختياري	ولكن وجدتي منقادة بسيارتي الصغيرة شيري البنفسجية نحو زاوية سيدي الخلوي التي كانت فيرجي تحبها في حالات وعيها وتزورها من حين لآخر.	زاوية سيدي الخلوي
232	مفتوح	لولا صحن الجامع الكبير المقابل لها الذي كان يعطيها امتدادا أكبر من حجمها الفعلي.	الجامع الكبير

233	مفتوح	أنا أعرفك ورأيتك في المقبرة يوم وفاة حبيبي السي زبير ربي يرحمه.	المقبرة
235	مفتوح	وظلت الطفلة جثة هامدة في مكانها الباحة والمحراب والجامع الولي الصالح فرغوا فجأة وبقيت وحيدة في دمها.	الجامع
236	مفتوح	سمعت رشقات رصاص بعيدة، لكنها كانت مسموعة بشكل واضح، كانت تغني من جهة البحر.	البحر
236	مفتوح	انتظره منذ أن ماتت حمامة وهرب باتجاه مجهول وغرق في ميناء القديم عاملاً معه كل حياة ونور.	الميناء
236	مفتوح	رآه البعض يدخل في أعماق البحر ويغيب بشكل أبدي.	البحر
240	مفتوح	"ربما كان في اصرارك على الذهاب إلى المقبرة".	المقبرة
243	مفتوح	"عندما وصلت إلى منتصف الطريق التفت نحوهما".	الطريق
244	مفتوح	"آلاف البناءات المهدامة، آلاف الحرائق التي التهمت كل شيء حتى ما تبقى من محبة الناس لبعضهم بعض".	البناءات المهدامة
245	مفتوح	"في كل الأمكنة، أسمع هذه التفاصيل التي جعلت الناس يصطفون كما يشاؤون في عملي في الصيدلية".	الصيدلية
245	مفتوح	"في الإدارات البائسة والحزينة".	الإدارات
245	مفتوح	"في البنوك المتخلفة التي لم يتغير أبدا نظامها التقليدي الهرم".	البنوك
245	مفتوح	"في غرف الانتظار التنتنة والمتسخة التي تعرق بروائح هي بقايا الجافيل الذي مسحت به العاملة الأرض".	غرف الانتظار
246	مفتوح	"كنت حتى وأنا في الصيدلية لا أفعل شيئاً آخر إلا القراءة".	الصيدلية
246	مغلق اختياري	"الناس يفرحون عندما يدخل عليهم الزبائن أما أنا فقد كنت في صيدليتي، أنزعج في أعماقي".	صيدليتي

247	مغلق اجباري	"لأنها كانت منهمكة في ترتيب مكتبها ومؤلفات بورييس فيان".	مكتبها
247	مفتوح	"كانت تضعها في كراتين لأخذها نحو البنك ودفنها هناك". "حتى عندما زرت البنك بعد وفاتها ووقفت في حيرة من أمري". "وسجلت إسمي في البنك".	البنك
248	مغلق اجباري	الفريضة لن تتم إلا بحضوري، وعندما عادت نسيت أن نقف على قبر فيرجي.	قبر فيرجي
249	مفتوح	"ثم أخذتها إلى البنك، فلم تأخذ كتابا واحدا، ولكنها أخذت كل الذهب".	البنك
249	مغلق اجباري	"حزنت أنها نسيت أن نقف على قبر فيرجي".	قبر فيرجي
249 249 250	مغلق اجباري	"ولكن نستطيع أن نترحم على الأموات، أن نقف على قبورهم على الأقل". "الوقوف على قبر لا يرجع ميتا، لكي سأزورها في المرة القادمة". "ماذا لو تذهبين نحو قبرها وتقولين لها عفوا يا أمي".	القبر
251	مغلقة اختيارية	"لا أنسى أبدا عينيه الحمراوين وهو يهم باغتصابي، في دارنا".	دارنا
252	مغلق اجباري	"أخرجت رايان من القسمة بحكم أنه مجنون وفي السجن المؤبد".	السجن

252		"لا شيء أضمن من البنك في الحفاظ على الأشياء الجميلة والنادرة".	
252	مفتوح	"كتبة هناك في مأمن مهما تعرض البنك للحرق والنهب والسلب".	البنك
253		"تحميني كتبه التي بها رائحته، البنك أضمن مكان".	
253	مفتوح	"سيأتي زمن لن تجدي فيه كتابا واحدا في الساحة، نار الجهل والضغينة أكلت كل شيء".	الساحة
254	مفتوح	"أيقظتني الرصاصات التي كانت تأتي من مكان ما في المدينة من الجهة الجنوبية وأنا في السيارة باتجاه الكنيسة".	الكنيسة
254	مفتوح	"عندما يدخل إلى المقهى، وأول شيء يطلبه بشكل آلي أعطيني قهوة ومادلينا".	المقهى
255	مفتوح	"فضحكت أكثر وأنا أكل مادلينا وأشرب قهوة بجليب بالمقهى المقابل للصيدلية".	المقهى
257	مغلق اختياري	"في البداية شعرت براحة لأني لم أغادر البيت منذ مدة".	البيت
257	مفتوحة	وراء حاسوب أصبح الآن يلازمي وهو وسيلتي الوحيدة لرؤية الحياة أو في الصيدلية.	الصيدلية
257	مفتوحة	لم أر الكنيسة منذ أن فجرت بأيد مجهولة.	الكنيسة
257	مفتوحة	يقال إن القديس أوغستين هو من بناها أو أمر ببناءها في ذلك المكان بالضبط لأنه يحاذي المقبرة المسيحية.	المقبرة المسيحية
257	مغلق اختياري	والغريب أني في هذا الصباح وأنا أستعد للخروج فوجئت بأن كل سكان البيت خرجوا ولم يعودوا.	البيت
258	مفتوح	قبل أن يهرب مني ويغير رصيفه، كلما لاقيني به صدفة.	رصيفه
258	مغلق اختياري	بيتهم لم يكن بعيدا عن بيتنا.	بيتهم بيتنا

258	مفتوح	قبلت به، بعد الزواج بأسبوع، رأيته يتزوي في مقهى الأصدقاء.	مقهى الأصدقاء
261	مفتوح	عندما قلت له إني سأخرج صباح الغد نحو الكنيسة.	الكنيسة
263	مفتوح	وقطعت المعبر الصغير الخالي من أية حراسة.	المعبر
263	مفتوح	لا أدري ما الذي قادي نحو هذا الحطام، حطام أقدم كنيسة في بلد بغالبية مسلمة.	الكنيسة
263	مفتوح	أفأ ترى من الطريق المزدوج بالخصوص في الليل.	الطريق
264	مفتوح	"كل شيء في كاتدرائية أمنا مريم المجدلية يذكرني بكنيسة أنطوني غاودي". "يسمونها الكاتالانيون معبد العائلة المقدسة الحامية".	كنيسة
			معبد
264	مفتوح	لقد أصبحت الكنيسة مزارا لكل الذين يريدون اكتشاف جنون الإنسان.	الكنيسة
264	مفتوح	ترك أماكن الصلاة الضرورة لزمنا آخر.	أماكن الصلاة
264 265 265	مفتوح	"لم يشهد في حياته إلا واجهة المهدي وقلعة سانت بارناي، وجزء من الحائط الخارجي للكنيسة". "كان حائط الكنيسة مبعوجا بقوة". "لم أدخل للكنايس والمساجد إلا كسائحة عابرة".	الكنيسة
			المساجد
269	مفتوح	أصبحت العدو معممة في البيت لتصبح ماريا كالاس واحدة من أهل البيت.	البيت
269	مغلق اختياري	تصرخ أمي من عمقا المطبخ يحك بابا زوريا على رأسه ثم ينسحب نحو مخبره.	المطبخ
			مخبره
274	مغلق اختياري	كلما خرجت من البيت أشتهي أن أقتنع للمرة الأخيرة بأن الحرب الأهلية.	البيت

274 277	مفتوح	"ركبني حقيقة خوف غريب عندما رأيت ظللا أخرى تقفز على أعالي الكنيسة مثل طيور الشؤم". "رجل الكنيسة الطويل الذي كان يرتدي السواد".	الكنيسة
278	مفتوح	تمت تسوية كل الخلافات مع البلدية.	البلدية
278	مغلق اختياري	تساعد على شراء الآلات وتأثيث المكان بشكل جيد حتى أصبح لا يتحملها المخزن كلها.	المخزن
278	مغلق اختياري	لهذا تم فتح مدرسة صغيرة، في عمق المخزن.	مدرسة المخزن
280 281 282	مغلق اجباري	"لا أن تستلم لإرادة القنلة الذين محو كل شيء هي أو يأمل بشيء آخر عند القيامة وعمق القبر". "وهي تموت بسبب هذا الرجل الذي لم يرتح في قبره إلا عند سحبها نحوه". "لكنها...أحبته ولم يكن له أي ذنب لأنها يوم أصيبت به كان هو في القبر".	القبر
283	مفتوح	البلدية تتعبنا ولكننا أصبحنا لا نأبه بها.	البلدية
284	مفتوح	"كل الوثائق الأصلية المؤمنة لديك في البنك سنخرجها عند الحاجة". "الوثائق معي في خزانتي في البنك".	البنك
294	مغلق اجباري	"انسحب نحو درجي الذي يتخفى فيه كل جنوبي وورقي الوردي". "أدفن الرسالة رقم...نسيت العد، في عمق الأوراق، وأغلق الدرج بكل مفاتيح الذاكرة وشططها".	الدرج
295	مغلق اختياري	يشرب معنا شايًا في الصالون عندما أصر كثيرا على دعوته.	الصالون

295	مفتوح	هو أيضا فقد أخاه الكبير عندما تم الهجوم على السوق الشعبية في وسط المدينة.	السوق الشعبية
295	مفتوح	على الرغم من أنه كان في القائمة التي وضعتها البلدية للخصارين المحترفين الذين لهم أمكنة في السوق القديم.	البلدية السوق
297 302	مفتوح	"هل يمكن أن تتصور حركة الزمن ؟ ولو لا الصيدلية وصديقتي جاد لأفهار كل شيء". "ربما كان عالمي صغير اليس مثل عالمك امرأة تقوم باكرا لتركض نحو صيدليتها".	الصيدلية
302	مغلق اختياري	وعندما تجدها، تمر عبر البيوت لتوزيعها على الذين وعدتهم بتسليمها لهم.	البيوت
304	مغلق اجباري	يأتي على السجن أو الثكنة القديمة ومستشفى الأمراض العقلية الملتصق به.	السجن
304	مغلق اختياري	يأتي على السجن أو الثكنة القديمة ومستشفى الأمراض العقلية الملتصق به.	الثكنة القديمة
304	مغلق اختياري	يأتي على السجن أو الثكنة القديمة ومستشفى الأمراض العقلية الملتصق به.	مستشفى الأمراض العقلية
306	مغلق اجباري	"عندما خرج أصيب بالخرس لم يتحدث مع أحد، ولم يرز حتى قبر إبنه". "إلى أن جاءت لجنة تقصي الحقائق وفتحت القبر من جديد".	القبر
307	مغلق اجباري مفتوح	...هي أن تجارة الأعضاء كانت سارية المفعول في السجن والمستشفى بتنسيق مشترك.	السجن المستشفى

308	مغلق اختياري	وجد ذات فجر معلق هو عشيقته، مساعدته في التمريض أيضا في حديقة بيته.	حديقة بيته
309	مغلق اختياري	لم يكن رايان مريضا، لكنه كان يعاني من انهيار عصبي حاد بسبب الحاجة إلى المخدرات ومقتل مربى الخيول للقصر الجمهوري.	القصر الجمهوري
310	مغلق اجباري	دخل الخدمة العسكرية الاجبارية لسنة ونصف إستمرت سنتين كلها في عز الحرب الأهلية ثم غاب نهائيا، سألنا عنه في الشكنة، فأخفوا خبر إختطافه.	الشكنة
315	مغلق اختياري	خائفا من البيت، من الخارج.	البيت
316	مفتوح	إيجاد مستشفى طبي يساعد على الاقلاع عن المخدرات.	مستشفى طبي
318	مفتوح	منذ أن فقدت أمي، وارتبكت لحالة رايان التي لم تكن حياها حلولا كثيرة إلا الركض بين الإدارات.	الإدارات
319	مفتوح	فقد تركت كل شيء ورائي والتفت نحوها لأقتفي خطوات فاوست الليلية في هذا البحر الصحاب بنفسي.	البحر
321	مفتوح	لا تبقى في التزل، البيت بيتك، وفيه كل الدفء الذي يشتهي.	البيت بيتك
322	مفتوح	وفي مرة من المرات اضطررت لأن أدخل سوق الحيوانات في أطراف المدينة.	سوق الحيوانات
322	مغلق اختياري	عندما عدت مساء إلى البيت وجدت أمي منفعة.	البيت
322	مفتوح	وجدت أمي منفعة تنتظري عند المعبر الأول في شمال المدينة.	المعبر

323	مغلق اختياري	عندما تخطيت عتبة بيتنا شعرت به يتبعني بعينه.	عتبة بيتنا
323	مغلق اختياري	تراجعت قليلا ونظرت صوبه لكنه كان قد تخفى وراء الأسلاك الشائكة وراء البنايات العالية.	البنايات العالية
324	مفتوح	لو قلت لها إني كنت في سوق البقر شيء لا يمكنها تخيلها أبدا.	سوق البقر
327	مفتوح	أول ما دخلت إلى بناية الضرائب لم تكن تشبه شيء في لونها ولا في هندستها.	بناية الضرائب
332	مغلق اختياري	"يداه مخبأتان وراء المكتب".	المكتب
332	مفتوح	"الحواجز لا تزال تحتل كل المعابر".	المعابر
333	مفتوح	"سألت عن ماسة في بهو السكرتارية أشروا إلى نهاية الممر الذي يفتح على قاعة الانتظار".	بهو السكرتارية
338	مغلق اختياري	"عندما فصلونا وركضت ماسة نحو مكتبها وهي ترتعش وتطلب ماء".	مكتبها
338	مفتوح	"وفي المساء، بعدما تنفست التربة الممطرة وعطر البحر ارتسمت حماقتي أمامي".	البحر
339	مفتوح	"الأتربة تلّف فجأة المدينة والجسور والمعابر داخل غلالة من الصفرة الصحراوية".	الجسور المعابر
341	مفتوح	"وصل حتى الجزائر التي أنشأ فيها أسطوله العظيم الذي خاض به الحروب الأكثر قسوة حتى سيطر على المتوسط والبحر الأحمر وكل المعابر الحساسة".	المعابر

341	مفتوح	"لا أدري لماذا اضحكت في أعماقي وأنا أركن سيارتي الصغيرة في نهاية شارع إليزي". "لكني كنت أعرف أن هذا الرجل بقي حياً في هذا الشارع بالغلط". "أستغرب كيف لم يغيروا اسم الشارع باسم أحد أقارب رئيس البلدية من الشهداء! أو اسم والد الوالي أو جده".	الشارع
343	مفتوح	"لم تبق لي إلا مسافة صغيرة لأصل إلى البنك، فضلت أن أقطعها سيراً على الأقدام".	البنك
345	مفتوح	"ليس عبثاً أن يسمى هذا المكان المحاذي للجسر الكبير، الحافة لأن بعدها لا شيء مضمون".	الجسر
345	مفتوح	"كلما ذهبت نحو البنك رأيت هذه الحافة عن قرب وأدركت كم أن الناس على حق عندما يخافون". "دخلت إلى البنك عندما رأيتني شمس، موظفة البنك، ابتسمت من بعيد كعادتها". "كلما حلّ الشتاء والبرد ومررت على البنك".	البنك
346	مفتوح	"ثم أغادر لأتنفس هواء شوارع لم تغادرها رائحة البارود على الرغم من الأمطار الموسمية الكثيرة التي تغسلها".	شوارع
348	مفتوح	"لا أدري ما الذي جعلني أرفع رأسي لأرى فجأة بعجا كبيراً في سقف البنك مغطى بأغلفة بلاستيكية تسمح لبعض النور من أن ينفذ إلى المكان".	البنك
349	مغلق اختياري	"مرّني إلى المكتب الزجاجي لاستلام نقودك".	المكتب الزجاجي
350	مفتوح	"بمجرد أن فتحت البنوك من جديد، بدأ الناس يسترجعون أموالهم عشر سنوات من التزيف".	البنوك

352	مغلق اختياري	"وأنسحب مباشرة نحو الغرفة الزجاجية لاستلام نقودي التي كانت تنتظرنني".	الغرفة الزجاجية
352	مفتوح	"ماخافيش خويا يستناني في المقهى المقابل مهولة نجني بلا مرافق؟".	المقهى
352	مفتوح	"كانت كذيتي مثل صاروخ عابر للقارات موجه لكل من رأي في البنك أو سمعني".	البنك
357	مفتوح	"كل الوجوه في الشارع كانت تبدو لي مبعوجة بقوة".	الشارع
363	مغلق اختياري	"عاد هو مع مخبره الطبي للأدوية بريستول - مير - سكيب الذي بدأ يفلس، وقال لهم أنا سأستمر هناك في العمل".	مخبره الطبي
365	مغلق اختياري	"إنتابتني رغبة كبيرة لتدمير البيض الذي يحيطني إذ رأيت بيتي مثل الكفن. كرهت البيض".	البيت
367	مفتوح	"أنا لم تكن أكثر من مقبرة صغيرة للفراشات".	مقبرة
372	مغلق اختياري	"أغلقت صيدليتي قبل حرقها وعدت أستمتع بكتبي أبي هومن وجهني نحو هذا الإختصاص".	صيدليتي
373 374	مفتوح	"ثم تيهي بين ديبو الجاز والصيدلية عقد كل خياراتي". "لكن فيرجي اضطرت إلى أن تأمرني بغلق الصيدلية يوم جاءنا حرس المعابر أو من يشبههم". "لم أشعر يومها بجزن كبير لأن الصيدلية كانت معطلة أصلا في غياب الأدوية".	الصيدلية
374	مفتوح	"كنت ألقاه كل ليلة دون الاضطراب لقطع الحواجز والمعابر الخطيرة".	المعابر
374	مغلق اختياري	"كيس من الدقيق موضوع في زاوية المطبخ للحالات الاضطرارية".	المطبخ

374	مغلق اختياري	"فكان خيرا جميلا ولكن أُمي لم تحسب حسابا آخر هو أن الدقيق لم يفدنا في شيء يوم فجر أنبوب الغاز الواصل للبيوت ومحطة الكهرباء".	البيت
378	مفتوح	كم البحر فيّ وكنت كأبي مخلوقة من مائه وملحه وظلمته المهمة.	البحر
381 384	مفتوح	"التي تستفحل معه مع الزمن وتأخذه في طريقها كارمن وجهلتهما من نوبة غضب".	طريقها
385	مفتوح	"وتركتهم يهيمون على وجوههم حيث لا نساء ولا جسور ولا شوارع خاصة بالناس".	جسر شوارع
387	مفتوح	"رأوا فجأة رجلا يسقط في محطة الباص".	محطة الباص
388	مغلق اختياري	"يطلب من مارغريت الطيبة والمؤمنة على العكس من فاوست، أن تفتح له باب غرفتها مساء".	الغرفة
390	مفتوح	"كانت مرعوبة مما كان يحدث في المدينة والجسور والمعابر لم تمسسها الحرب الأهلية ولا حتى الحرب الصامتة هاجرت مع العائلة".	الجسر المعبر
391	مغلق اختياري	"عندي في البيت كل كتبه أضعها بين يديك احذري من أن تصابي به؟".	البيت
393	مغلق اختياري	"رأت اللوحات التي تملأ غرفة أُمي، فسألتني عن الحالة الغربية التي جعلت أُمي تضع صورها مكان عشيقات بوريس فيان؟".	الغرفة
393	مغلق اجباري	"في بداية عرض الفيلم المقتبس من روايته: سأذهب لأبصق على قبوركم".	قبوركم
394	مغلق اختياري	"نزع في مخبره صور زوجته ميشيل لوغليز وصور أورسولا كوبلر حبيبته، وعرضها لصورها لدرجة التماهي".	مخبره

394	مغلق اجباري	"في مرة من المرات جاؤوا بأوبرا زبد الأيام وسأذهب لأبصق على قبوركم، وهي أوبرا اقتبست من روايته".	قبوركم
396	مفتوح	"كان الجسر مضاء قليلا بفوانيس أطرافه، مضببا إلى درجة لم نكن نرى بعضنا". "قبل أن يخرج ديف من كتلة الضباب ويسحبني أكثر نحو نهاية الجسر".	الجسر
397	مفتوح	"أتدري حبيبي أشتهي أن آتيك للمطار بسياتي الصغيرة، ربما ليست على قدّ مقامك".	المطار
401	مفتوح	"وقيل أيضا أنه دخل إلى مستشفى متخصص في الصرع".	المستشفى
402	مغلق اجباري	"ولكن حب ناستاسيا سجنه إلى الأبد. يترك أغلايا إيفانوفنا ويعود إلى ناستاسيا التي تهرب من جديد مع روغوجين الذي ينتهي إلى قتلها".	سجنه
403	مفتوح	"قبل نشرة الأخبار بقليل، أغلقت كل ستائر الصالون المطل على الجسر والمعبر المؤدي له".	الصالون
403	مفتوح	"أغلقت كل ستائر الصالون المطل على الجسر والمعبر المؤدي له، لم أعرف لماذا فعلت ذلك بالضبط".	الجسر المعبر
405	مغلق اختياري	"ثم عندما تقدمت منه طفلة صغيرة عند مدخل القاعة الشرفية وفي يدها باقة من الورد".	القاعة الشرفية
405	مفتوح	"انتخب ديمقراطيا وقتل مباشرة، في عز الحرب الأهلية، بعدما دشّن جسر العشاق".	الجسر
405	مفتوح	"هو أيضا أخذ الورد وأكل التمر وشرب الحليب قبل أن يقتله الذين رحبوا به في المطار".	المطار
408	مفتوح	"ولو أنه علي أن أقطع الجسر والمعابر المحروسة للوصول إليك ولكني سامتي".	الجسر المعابر

408	مفتوح	"عبثا انتظرته أن يقول أرجوك لا تأتي الجسر خطير ستبعث لك سيارة لتأخذك من شمال المدينة".	الجسر
411	مفتوح	"استعنت كثيرا بتصويرا أنطونيو مونيوز مولينا الذي يصفه وهو يمشي ليلا في شوارع غرناطة الخالية بين فرقة المليشيات المكونة من ماريانو مورينو رئيس الفيلق".	شوارع
412	مغلق اجباري	" قبره يظل إلى اليوم لغزا".	قبره
413	مفتوح	كانا يمشيان في شوارع المدينة اليد في اليد مثل عاشقين في مقتبل العمر، يااه كم الدنيا قاسية".	شوارع
413	مغلق اختياري	"الشكوك التي نسفت بكل شيء وجعلت أُمي تبتعد عن والدي نهائيا، غيرت حتى مناخ البيت ونظرات الأبناء".	البيت
417	مفتوح	"ارتسمت أولى القطرات على زجاج سيارتي التي عليّ أن أضعها بمحاذاة الجسر قبل أن أقطعه راجلة". "دحرجني في مكاني طويلا قبل أن أستقر مثل زورق في مهب الموج ليس بعيدا عن الجسر".	الجسر
417	مغلق اختياري	"أشهد أنني سمعته مع شجيّ قرآني كان يأتي من بيت قريب".	البيت
417	مفتوح	"كنت مندهشة حتى الطريق كانت شبه فارغة".	الطريق
418	مفتوح	"ركنتها عند المدخل وواصلت العبور على رجلي لأن السيارات لا يمكن أن تعبر دون مخاطر على الجسر وعلى المارة".	الجسر
418	مفتوح	"فجأة عند المدخل بالضبط وأنا أضع الخطوة الأولى على المعبر، مرت سيارة عسكرية مسرعة بعد أن أحرقت الضوء الأحمر".	المعبر

418	مفتوح	"ثم فجأة رأيت السيارة ترجع إلى الورااء مخلفة في طريقها فوضى عارمة في حركة المرور".	طريقها
419	مفتوح	"بيدو أنك غريبة على هذه الأرض ؟ لم يعد أحد يحترم الأضواء الأضمن أن تنتظري حتى تفرغ الطريق وتقطعين وإلا يمكن أن تحرك أية سيارة مجنونة في طريقها العسكري ما هنده حتى ذنب".	الطريق
419	مغلق اختياري	"العسكري ما عنده حتى ذنب، حتى هو في حالة خوف من كل شيء هو أيضا عنده بيت وأم وأب وزوجة ينتظرونه".	البيت
420	مفتوح	"طيب ياأنا أنا مش قطعة وإلا قنينة وأنا ابن آدم كان من المفروض أن يتوقف ويعتذر بدلا من أن يشتمني أو حتى يقترح علي الذهاب إلى المستشفى". "ههه المستشفى يقع وراء المعبر السابع، ولا يوجد به أي دواء".	المستشفى
420	مفتوح	"حافظي على نفسك كان يفترض أصلا أن لا تخرجي في هذا الوقت نحو الجسر رجال بشلاغمهم يخافون من هذا المكان".	الجسر
421	مفتوح	"كنت اغلي لاحساسى الكبير بالظلم قبل أن اقطع الجسر اغمضت عيني قليلا لكي لا ابقى من مشهد البئس إلا ما اشتهي". "حاولت ان انسى الشاحنة العسكرية واغرق في كتلة الضباب الجسر الذي منعت فيه السيارات الغير ضرورية". "ارسم ابتسامه خجولة وخائفة وان اقطع معابر الجسر مع تلويحة طيبة للحرس الوطني".	الجسر
422		"كنت ايضا احمل مطرية تعبت بها الرياح والامطار وبى	

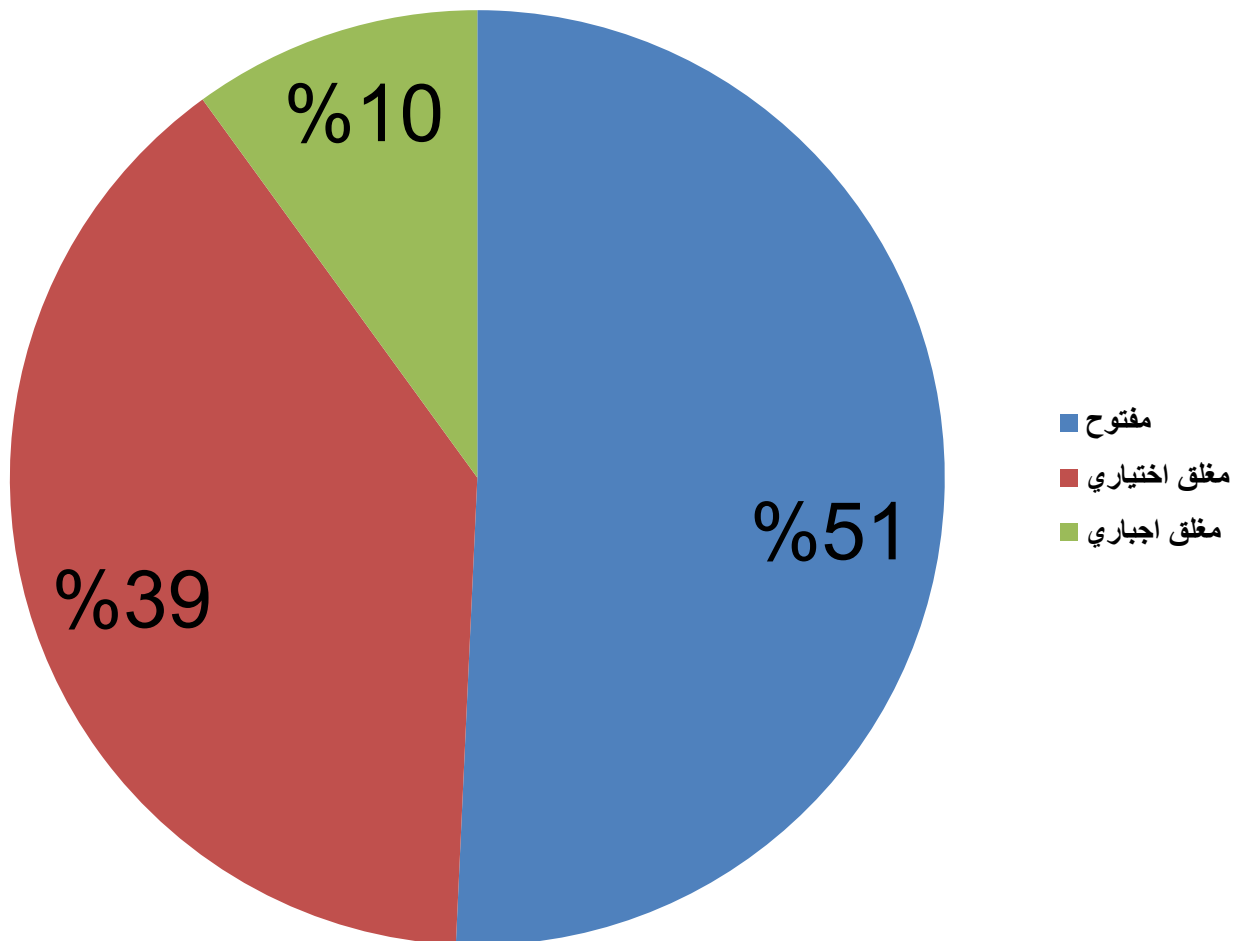
		<p>كما تشاء في اعالي الجسر منذ زمن طويل".</p> <p>"منذ زمن طويل لم اقطع هذا الجسر الذي يقود نحو جنوب المدينة".</p> <p>"كنت كلما اظهرت له رومانسيتي المعاندة ونحن على الجسر بالذات اعادني إلى الحقيقة التي كانت عيناى ترفضاني رؤيتها".</p>	
423	مغلق اختياري	<p>"واحد يعانى من تخمة الحياة وفيض الشمس الذي يدخل الى كل زوايا بيته والآخر يتضاءل امام تخمة الموت والرطوبة".</p>	البيت
423	مغلق اختياري	<p>جربي المبيت ليلة واحدة في بيوت القصدير التي يتوالد فيها الموت اليومي وترين كيف أن رومانسيتنا جميلة وقاهرة.</p>	بيوت القصدير
423	مفتوح	<p>ستحبين المدينة على هذه الصورة وتعشقين هذا الجسر الذي يربط شمال المدينة بجنوبها في ألق غريب يعطينا الاحساس باننا نصعد نحو الله.</p>	الجسر
423	مغلق اختياري	<p>تفاديت الدخول الى بار أبي نواس الذي يتلأأ بأضوائه الناعمة يرى من بعيد.</p>	بار
424	مغلق اختياري	<p>واجهتني المكتبة الملتصقة بمقهى ستار بوك الذي لا احبه ولا ادخله.</p>	المكتبة
424	مفتوح	<p>تنفست رائحة البحر بحنين كبير.</p>	البحر
424	مغلق اختياري	<p>تذكرت والدي حينما يأخذني إلى الساحل نمر أولا على مكتبة الفنون الجميلة.</p>	مكتبة الفنون الجميلة
424	مفتوح	<p>"نقضي اليوم كله في البحر لا نشوي من السمك إلا ما نصطاده".</p> <p>"كنت اسعد مهبولة على البحر".</p>	البحر

425	مغلق اختياري	كنت غارقة في اللون الأزرق الذي يكسو المكتبة كلها اذ لم ادخلها بعفوية.	المكتبة
427	مفتوح	ألقي عليهم القبض وارمهم في الحديقة واتركهم هناك يختارون نهاياتهم الموت بردا أو الدفن.	الحديقة
427	مفتوح	"وصلت مبكراً الى الأوبرا التي كانت لا تزال مغلقة على الرغم من ان ساحة المسرح كانت شبه ممتلئة".	الأوبرا
427	مغلق اختياري	دخلت إلى بار الأوبرا كان الناس منغمسين في الألعاب.	بار الأوبرا
434	مفتوح	فقد ظل سايبيرا مرتبطا بالأعمال الخيرية في حالة صفاء لحاجيات مستشفيات والملاجئ ودور الأيتام من الأدوية.	المستشفيات الملاجئ دور الأيتام
446	مفتوح	تبعثر الأطفال في ساحة المسرح.	ساحة المسرح
446	مغلق اختياري	نزلت الفكرة من راسي لأني افترضت أن ابنة اخته ربما هي الآن في دفئ قاعة العرض مع الضيوف.	قاعة العرض
446	مفتوح	كلما المطر ينكسر على الزجاج بعنف كبير وكان الضباب القادم من البحر المحاذي للأوبرا يغطي كل قبح الجهة الجنوبية من المدينة.	البحر
448 450	مغلق اختياري	"يضع قبلته في المكان الذي شاء ثم يعود إلى موقعه ويتأمل من داخل البيت المواجه للأوبرا". "في اللحظة نفسها التي التفت فيها إلى الخلف لأرى امكانية التراجع والعودة إلى البيت وتفادي عبور الجسر ليلاً".	البيت

455	مفتوح	لم أنزع القطنتين إلا عندما انحنى قليلا انسحب من المنصة برفقة مقدمة الحفل وانطفأ ضوء الصالة العرض ولم تبق إلا اضاءة الركح والزوايا.	صالة العرض
461	مغلق اختياري	"لقد تدربت طويلا مثلما يفعل الساموراي مع المعلم الصيني وعلى الوسادات التي في البيت". "جاؤوه حتى البيت واخرجوه".	البيت
464	مفتوح	واصلت تدريجيا نحو فاوست الذي كان لا يزال بعيدا، يبدو أن الصالة كلها كانت معنية بلعنة غرناطة.	الصالة
473	مفتوح	أرى الرمال الدافئة وهي تتعالب على كثران الصحراء التي هربت نحوها العديد من المرات.	الصحراء
478	مغلق اختياري	شيء واحد كان في رأسي ان اركض نحو البيت واستعيد كل شيء.	البيت
479	مفتوح	وأنا اضع الرجل الأول في الشارع الأول، في الشارع بالضبط، في اللحظة التي فتحت فيها عيني.	الشارع
480	مغلق اختياري	رأيت الضباب الذي نزل بكثافة حتى غطى فيه الأوبرا وحركة الناس العادية وبار الأوبرا الذي بدأ رواه مغادرته.	بار الأوبرا
480 481	مفتوح	"سمعت بعد ذلك صوت محرك سيارة الشرطة وهي تخترع الشارع الرئيسي بزمورها الأمريكي". "اتمادى في غفوتي وأنا في عمق الشارع الخالي ليس بعيدا عن الأوبرا".	الشارع
481 482	مفتوح	افتح فقط عيني ملء اتساعهما، لكي أرى كل شيء، ولا شيء، وأمشي نحو البحر، أمشي على البحر أمشي في البحر". "فتحت على الفيسبوك، وعيناى مرتشقتان على صورة فادي المعلقة على واجهة البرلمان المواجه للبحر وهو يجي	البحر

		الحضور رافعا يده إلى السماء".	
490	مفتوح	آخر الحافلات الموصلة إلى الجسر توقفت.	الجسر
491	مفتوح	ولا أثر للتكسيات، بدأت مرة أخرى كتل الضباب القادمة من الجهة البحرية تغطي الشارع.	الشوارع
491	مغلق اختياري	لم تعد إلا أضواء المحلات الخافتة والملونة هي ما يضيء الأرصفة والأزقة التي تصعد عالياً بخوف.	المحلات
494	مفتوح	عندما رفعت رأسي وأنا أدخل الشارع الرئيسي بدا لي فجأة كأني رأيت أخي رايان بجانب برميل من القمامة.	الشارع
497	مفتوح	"قلت ربما وجدت سيارة هاربة تأخذني نحو شمال المدينة ومن هناك استقل سيارتي التي تنتظري خلف الجسر". "فضلت أن أمشي تحت المطر حتى أجد تاكسي تأخذني نحو الجسر".	الجسر
500	مغلق اختياري	كم اشتقت إلى حديقة بيتنا وإلى الفراشات والعصافير في فصل الربيع.	حديقة بيتنا
501	مفتوح	هل حديقة جدينا على الجسر طولاً وغرفتنا في الضباب الذي كانت تلونه أضواء المدينة المنكسرة.	الجسر
503	مفتوح	كانت تترلق على شارع الأوبرا الطويل.	شارع الأوبرا الطويل

رسم بياني يمثل نسبة أنواع الأماكن المغلقة  
والمفتوحة في رواية مملكة الفراشة لوسيني  
الأعرج



الْحَامِئَةِ

## الخاتمة

في ختام رحلتنا الممتعة التي قضيناها في هذا البحث بصحبة رواية "مملكة الفراشة" بكل أحداثها وجزئياتها المشوقة، نقف في آخر جزئية من هذا البحث لرصد فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها والتي نلخصها في النقاط التالية:

1) يعد المكان من أهم المكونات التي تشكل بنية الخطاب الروائي، حيث يستحيل علينا تصور العمل الروائي دون مكان تسيير فيه أحداثه.

2) تتجلى أهمية المكان بكونه العنصر الرئيسي المشكل لبنية الفضاء الروائي من جهة أو من جهة أخرى تعامل مساعد على إيصال الخطاب المنقول عن أحداث الرواية إلى القارئ وإحداث انطباع لديه.

3) تدور أحداث الرواية حول حدثين بارزين هما:

\* حالة العزلة التي يعيشها الشعب الجزائري بعد انتهاء الحرب الأهلية.

\* التواصل عبر الفيسبوك (المملكة الزرقاء) كموقع للتواصل الاجتماعي الذي يمكن أن ينحرف عن وظيفته التواصلية ليستقط مستعمليه في عالم من الأوهام أو عالم من التلاعب.

4) يبدأ "واسيني" جملة الاستهلال على المستوى المكاني من الخارج نحو الداخل وما يعكسه ذلك من خوف من القتل والاعتقال فإن جملة النهاية في الرواية تكون على عكس ذلك تماما أي من المكان المغلق إلى المكان الخارجي المفتوح، وما يحمله هذا الخروج كما تعبر عنه البطلة من رغبة في الحياة والفرح.

5) حَمَلَ "واسيني" المكان في مشهد النهاية دلالة خاصة تعبر عن الواقع الذي لم يزل واقفا في المسافة المعلقة بين زمنين دون أن يتحقق العبور من مرحلة الحرب الأهلية نحو الضفة الأخرى للحياة الجديدة.

6) أدمج "واسيني" في هذه الرواية القضايا الانسانية في صلب القضايا السياسية.

وختاماً نأمل أن نكون قد بلغنا من خلال هذا البحث جانباً من جوانب الدراسات المحيطة بالأدب الجزائري وخاصة المتعلقة منه بالفن الروائي آملين أن تسهم دراستنا في إثراء المكتبة الجامعية وتكون نقطة انطلاق لكثير من الطلاب للنحوض أكثر في الرواية الجزائرية ودراساتها من جميع جوانبها.

الملحق

# الملحق

نبذة عن واسيني الأعرج:

واسيني الأعرج من مواليد الثامن أغسطس 1954 م بقرية سيدي بوجنان ولاية تلمسان، أستاذ جامعي وروائي، يشغل اليوم منصب أستاذ كرسي بجامعة الجزائر المركزية والسربون الجديدة، يعتبر احد اهم الأصوان الروائية في الوطن العربي.

على خلاف الجيل التأسيسي الذي سبقته تنتمي أعمال واسيني الذي يكتب باللغتين العربية والفرنسية إلى المدرسة التجريبية التي لا تستقل على شكل واحد ثابت بل تبحث دائما عن سبلها التعبيرية الجديدة والحية بالعمل الجاد على اللغة وهز بتقنياتها.

لم يتوقف عن الكتابة منذ نضه الروائي الأول "واقع من أوجاع رجل" غامر صوب البحر الذي نشر لأول مرة في دمشق سنة 1981، وأثار اهتماما نقديا كبيرا قبل ان يصدر روايته المعروفة "نوار اللوز" التي تدرس اليوم في العديد من الجامعات العربية.

وقد صدر للروائي "واسيني الأعرج" أعمال أدبية في ميدان النشر نذكر:

- البوابة الزرقاء(واقع من اوجاع رجل).دمشق 1980/الجزائر 1982.

- طوق الياسمين(وقع الأحذية الخشنة).بيروت 1981.

- نوار اللوز. بيروت 1983.الجزائر 1986 و 2001 .

- سيدة المقام. ألمانيا 1995/الجزائر 1997 و 2001 ترجمت إلى الفرنسية وغيرها.

- مملكة الفراشة. دبي الثقافية يونيو 2013. دار الصدى.

- أصابع لوليتا. دبي الثقافية 2012. دار الأداب. بيروت 2012.

\* تحصل في سنة **2001** على جائزة الرواية الجزائرية على مجمل اعماله.

\* تحصل في سنة **2006** على جائزة المكتبيين الكبرى على روايته: كتاب الامير التي تمنح عادة لأكثر الكتب رواجاً واهتماماً نقدياً في السنة.

\* تحصل في سنة **2007** على جائزة الشيخ زايد للأدب.

# لمحة عامة حول رواية مملكة الفراشة

-تمحور رواية واسيني الأعرج " مملكة الفراشة" حول عائلة تقع ضحية ما ينجم عن الحروب الأهلية حتى بعد توقفها؛ أب يعمل في مخبر صيدلية يضطر إلى مغادرتها بسبب لعب بالأدوية ومتاجرة بأعضاء المرضى. ينتهي أمره بالموت قتلاً على نحو تراجيدي حزين، يترك أثره البالغ في عائلته.

-الزوجة معلمة لغة فرنسية، تصيبها الجريمة بحالة من الخذلان تدفعها إلى الجنون والعزلة، بل وإلى الدخول في عالم ملتبس مع روائي ميت.

-الابنة ياما تعيش حباً افتراضياً عبر الفيسبوك مع كاتب مسرحي مشهور ذي طابع نجومي.

- الأخ مربي الأحصنة الرشيق يقوده قدره المؤلم نحو عالم المخدرات، وسلسلة من الاهتبارات العصبية. لينتهي إنساناً ضائعاً بمصير مجهول يبقى قيد التكهنات والاحتمالات.

-كل هذا يحصل داخل مدينة يفصل بينها جسر هو في النهاية الحافة بين الحياة والموت.

-بكلمات قليلة استطاع أن يلخص واسيني جوهر روايته بأكملها حينما قال : " الحرب ليست فقط هي ما يحرق حاضرنا ، و لكن أيضا ما يستمر فينا من رماد حتى بعد خمود حرائق الموت .. لكل فراشة احترقت أجنحتها المهشة ، وهي تحاول أن تحفظ ألوانها ، و تبحث عن النور في ظل ظلمة كل يوم تتسع قليلا . "

# قائمة المصادر والمراجع

# قائمة المصادر والمراجع

\* القرآن الكريم، رواية ورش عن نافع، دار المعرفة، ط3، 1425هـ.

## أ) المعاجم:

1- الجوهري، إسماعيل بن حماد الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور، دار العلم للملايين، بيروت، ط3، 1984م، ج6.

2- جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري، لسان العرب، للتأليف والترجمة، (د. ط)، (د. ت)، ج18، ج19.

3- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، دار المعارف بمصر 1393هـ/1973م، ج2.

4- محمد علي بن أبي بكر عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، دار الكتب العربي، بيروت، لبنان، ط1، سنة 1967م.

## ب) المصادر:

1- واسيني الأعرج، اتجاهات الرواية العربية في الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986م.

2- واسيني الأعرج، رواية مملكة الفراشة، كتاب دبي الثقافية، دار الصدى للنشر والتوزيع، ط1، يونيو 2013م.

ج) المراجع :

- 1- السعيد الورقي، اتجاهات الرواية العربية المعاصرة، دار المعرفة الجامعية، (د . ط)، 1430هـ/2009 م.
- 2- العيد يمى، الدلالة الاجتماعية لحركة الأدب الرومانطقي في لبنان بين الحربين، دار الفارابي، بيروت، 1979 م.
- 3- إبراهيم خليل، بنية النص الروائي، الدار العربية للعلوم الناشر، بيروت، ط1، 1431 هـ /2010 م.
- 4- باديس فوغالي، الزمان والمكان في الشعر الجاهلي، عالم الكتب الحديثة، قسنطينة، الجزائر، ط1، 1429هـ/2008 م.
- 5- شير بوبحرة محمد، الشخصية في الرواية الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، بن عكنون، (د . ط)، (د . ت).
- 6- بشير تاويريت، محاضرات في مناهج النقد الأدبي المعاصر، مكتبة اقرأ، الجزائر، ط1، 2006 م.
- 7- جورجى زيدان، تاريخ آداب اللغة العربية، مكتبة الحياة، بيروت، (د . ط).
- 8- حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، (الفضاء، الزمن، الشخصية)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 2009 م.
- 9- حسن نجمي، شعيرة الفضاء، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط2، بيروت 2002م.
- 10- حميد لحميداني، بنية النص السردي، من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي للطباعة، الدار البيضاء، ط1، 1991 م.

- 11- سمير مرزوقي وجميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة، (تحليلا وتطبيقا)، ديوان المطبوعات الجامعية، الدار التونسية للنشر، الجزائر، (د . ط)، 1985 م.
- 12- صلاح فضل، منهج الواقعية في الإبداع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (د . ط)، القاهرة 1978م.
- 13- عباس إبراهيم، تقنيات البنية السردية في الرواية المغربية، منشورات المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار، (د . ط)، 2002م.
- 14- عبد العزيز ميشال، الفن الروائي عند غادة السمان، دار المعارف للطباعة والنشر، سوسة تونس، ط1، 1987 م.
- 15- عبد القادر شرشار، تحليل الخطاب الأدبي و قضايا النص، منشورات اتحاد الكتاب العرب، (د ط)، دمشق، 2006 م.
- 16- عبد الله الغدامي، الخطيئة والتكفير (من البنيوية إلى التشريرية)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط4، 1998م.
- 17- عبد الملك مرتاض، الميثولوجيا عند العرب، المؤسسة الوطنية للكتاب، الدار التونسية للنشر، 3 شارع زيغود يوسف، الجزائر 1983م.
- 18- عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد)، عالم المعرفة، (د . ط) 1998 م.
- 19- عمر بن قينة، في الأدب الجزائري الحديث، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، 2009 م.
- 20- عمر عاشور، البنية السردية، البنية الزمانية والمكانية، "موسم الهجرة إلى الشمال"، لطيب صالح، دار هومة، الجزائر (د . ط)، 2010 م.

21- محمد بشير الإبراهيمي، عيون البصائر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، (د . ط)، الجزائر 1981 م.

22- محمد عزام، شعرية الخطاب السردي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، (د . ط)، دمشق، 2005 م.

23- محمد غنيمي هلال، الرومانتيكية، دار الثقافة ودار العودة، بيروت، ط1، (د . ت).

24- مشري بن خليفة، حمزة قريرة، الفضاء الروائي، بنية وعلامة، مجلة الأثر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، العدد 10/مارس/2011 م.

(د) الرسائل الجامعية :

1- الأخضر عيكوس، بنية الفضاء الرعوي في الشعر العذري، مخطوط رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة، 2004 م/2005 م.

2- أحلام معمري، بنية الخطاب السردي في رواية " فوضى الحواس " لأحلام مستغانمي، مخطوط رسالة ماجستير، جامعة ورقلة، قاصدي مرباح، 2003 م/2004 م.

3- صليحة قصابي، حداثا الخطاب في رواية "الشمعة والدهاليز" للطاهر وطار، مخطوط رسالة ماجستير، جامعة المسيلة، 2009 م.

4- قيس حمزة فالح الخفاجي، المصطلح السردي في النقد الأدبي العربي الحديث، مخطوط رسالة ماجستير، جامعة بابل، تموز 1423 هـ /2003 م.

5- نور الدين سيليني، تيمة الجنس في خطاب واسيني الأعرج، مخطوط رسالة ماجستير، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإنسانية، قسنطينة، 2002 م.

6- يحيى الشيخ صالح هندسة الفضاء في رواية "الأمير" لواسيني الأعرج، مخطوط رسالة ماجستير، جامعة منثوري، قسنطينة، 2009م/2010 م.

هـ) المجالات:

1- شريط أحمد شريط، بنية الفضاء في رواية " اذا يوم جديد "، مجلة الثقافة، عدد 115.

2- مشري بن خليفة، حمزة قريرة، الفضاء الروائي، بنية وعلامة، مجلة الأثر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، العدد 10/مارس/2011م .

الفہرس

# فهرس

أ	..... المقدمة.
	المدخل: البنية والرواية.
5	..... - مفهوم البنية:
5	..... أ- لغة:
6	..... ب- اصطلاحا:
7	..... - خصائص البنية:
8	..... - تعريف الرواية:
8	..... أ- لغة:
9	..... ب- اصطلاحا:
10	..... - الرواية كجنس أدبي:
11	..... - نشأة الرواية كجنس أدبي:
11	..... - نشأة الرواية الجزائرية:
15	..... - اتجاهات الرواية:
	الفصل الأول: المكان ودلالته.
19	..... - إشكالية المصطلح:
19	..... - الفضاء:
21	..... - الحيز:
21	..... - المكان:
22	..... - مفهوم المكان:
23	..... أ- لغة:
23	..... ب- اصطلاحا:
25	..... - أنواع المكان:
32	..... - تقسيمات الفضاء:

34	.....	- علاقة المكان بالشخصية:
36	.....	- علاقة المكان بالوصف:
38		الفصل التطبيقي: دراسة تطبيقية للبنية المكانية لرواية "مملكة الفراشة".
76	.....	الخاتمة:
78	.....	الملحق:
82	.....	قائمة المصادر والمراجع:
89	.....	الفهرس: